فلسطين
حارسة الحقيقة
FELESTEEN
يومية - سياسية - شاملة
الخميس 3 ربيع الآخر 1447هـ 25 سبتمبر/ أيلول 2025 Thursday 25 September 2025 | العدد 6164 | 8 صفحة | WWW.FELESTEEN.PS
20070503

حماس: قرار إسبانيا حظر توريد السلاح لـ(إسرائيل) يعكس التزامًا أخلاقيًّا وسياسيًّا تجاه شعبنا

غزة/ فلسطين:

رحبت حركة المقاومة الإسلامية حماس، بتصديق الحكومة الإسبانية على قرار حظر توريد الأسلحة بشكل كامل إلى الاحتلال الإسرائيلي، واعتبرت ذلك تعبيراً عن الالتزام الأخلاقي والسياسي لإسبانيا تجاه ما يتعرض له الشعب الفلسطيني في قطاع غزة من فظائع وجرائم حرب. وأكدت الحركة، في تصريح صحفي أمس، أن القرار يشكل خطوة مهمة للضغط على "مجرم الحرب" بنيامين نتنياهو من أجل وقف حرب الإبادة

2

إصابة جندي إسرائيلي شمالي القطاع

«عصا موسى».. القسام تدمر دبابة ميركافا وآلية للاحتلال بتل الهوا

غزة/ فلسطين:

أعلنت كتائب القسام، الجناح العسكري لحركة المقاومة الإسلامية حماس أمس، أنها دمرت دبابة للاحتلال من نوع ميركافا بقذيفة الياسين 105 في منطقة تل الهوا جنوبي مدينة غزة. كما بثت القسام، مشاهد من تدمير آلية لقوات الاحتلال الإسرائيلي المتوغلة في منطقة تل الهوا، وأظهرت المشاهد انفجار الآلية الاحتلالية وتصاعد الدخان منها بشكل

3

شهيد في جنين و3 إصابات بالخليل.. ومستوطنون يقتحمون الأقصى

محافظات/ فلسطين:

استشهد أمس شاب برصاص الاحتلال في قرية عنزا جنوب جنين، في حين أصيب ثلاثة آخرون بالخليل، وجدد مستوطنون اقتحام المسجد الأقصى.

فقد أفادت مصادر محلية بأن الشاب أحمد جهاد براهمة (19 عاما) أصيب برصاصة في الظهر نقل على أثرها إلى المستشفى بحالة حرجة، وما لبث أن فارق الحياة.

وكانت قوات الاحتلال قد اقتحمت القرية أمس عند الساعة السابعة والنصف صباحا، بينما كان الطلبة في طريقهم إلى المدارس، حيث تعطلت الدراسة ودارت مواجهات بين الشبان وجنود الاحتلال.

واستولى الجنود على منزل المواطن علي بسام عطايا وسط القرية، وتمركزوا

2

تطال المساكن والخيام والمستشفيات

حرب على الإنسان والمنشآت المدنية.. مجازر إسرائيلية متواصلة تحصد 37 شهيدًا في غزة

غزة/ نبيل سنونو:

البشر والحجر في غزة تحت نار آلة حرب الإبادة المستعرة. قتل جماعي وقصف وتوغلات احتلالية وتشريد قسري واستهداف للمنشآت المدنية من المساكن والمستشفيات والخيام شهدها أمس، ما أسفر عن استشهاد 37 مواطنا وإصابة 175 آخرين.

هكذا، تدفع (إسرائيل) للشهر الـ24 تواليا، بترسانتها العسكرية ضد المدنيين في غزة، لتحول القطاع في حلقة جديدة من الإبادة إلى مسرح تبيد به الأبرياء، وتهدم ما تبقى من منازلهم، وتحرق خيامهم، وتحرمهم من الخدمة الطبية أو أدنى مقومات العيش.

على الهواء مباشرة، تمارس (إسرائيل) تلك

3

مواطنون يشيعون الشهيد سعيد نعسان في بلدة المغير بالضفة الغربية (فلسطين)

مواطنون يشيعون شهداء ارتقوا بعدوان الاحتلال على غزة أمس (فلسطين)

أزمة الفكة في غزة..
عملات تالفة وبنوك مغلقة تضاعف معاناة المواطنين

غزة/ رامي محمد:

تشهد الأسواق المحلية في قطاع غزة أزمة خانقة تتعلق بالنقد، إذ لم تعد المشكلة مقتصرة على ندرة الفئات الصغيرة من العملات، بل تفاقمت مع انتشار العملات التالفة التي يرفض المواطنون والتجار التعامل بها. وتفاقمت الأزمة مع إغلاق البنوك أبوابها بسبب ظروف الحرب، ما حرَم المواطنين من استبدال نقودهم والحصول على فئات صالحة للتداول. في سوق النصيرات، يقف المواطن أسعد النزلي حائرًا بعد أن رفض البائع عملة عشرين شيقلا قدمها له. يقول لصحيفة "فلسطين": إن العملة مثقوبة لكنها تحتفظ بقيمتها، ومع ذلك يرفضها معظم التجار، ما يدفعه للتنقل بين المحال وتحمل الخسارة في نهاية المطاف.

وتضيف المواطنة حنان حسن أن الأزمة أصبحت عبئًا يوميًا

7

مخيم الشاطئ..
إبادة جماعية ممنهجة وتمسك شعبي بالبقاء

غزة/ جمال محمد:

تتواصل لليوم الـ720 على التوالي جرائم الاحتلال الإسرائيلي بحق سكان قطاع غزة، وسط تصعيد غير مسبوق في الهجمات التي تستهدف المدنيين، كان آخرها ما يتعرض له مخيم الشاطئ للاجئين غرب مدينة غزة، من إبادة ممنهجة، وتشريد قسري، عبر قصف جوي وبري وبحري لا يهدأ.

فمنذ أيام، يشن جيش الاحتلال الإسرائيلي عدوانًا مكثفًا على غرب مدينة غزة، وتحديدًا مخيم الشاطئ، أحد أكبر وأقدم المخيمات في القطاع.

هذا العدوان شمل استخدام الطائرات الحربية، الزوارق البحرية، القصف المدفعي، بالإضافة إلى العربات المفخخة، طائرات "كواد كابتر" التي تُطلق القنابل والرصاص الحي

7

من مدرب كرة قدم إلى أسير للفراش.. حكاية عمرو صيدم

غزة/ مؤمن الكحلوت:

يقضي الجريح عمرو صيدم (42 عاما) مدرب حراس المرمى، أيامه مستلقيا على ظهره في منزله بمخيم النصيرات وسط قطاع غزة، بعدما أصيب بطلق ناري من دبابة إسرائيلية في قدمه اليسرى في أثناء انتظار المساعدات عند ما يسمى "محور

5

حماس: إرهاب وسلوك خطير يمهّدان لارتكاب اعتداءاتٍ أشدّ

هجمات تستهدف سفن أسطول الصمود وسط إصرار على مواصلة الإبحار

أثينا-غزة/ محمد سليمان:

تعرضت تسع سفن من أسطول الصمود العالمي المتجه إلى غزة لهجمات بطائرات مسيرة أسفرت عن نحو 12 انفجارًا وأضرار مادية، وفي وقت نددت إيطاليا بالهجوم، وصفته حركة المقاومة الإسلامية حماس بأنه إرهاب يمهد لارتكاب اعتداءاتٍ أشدّ.

وشهدت المنطقة الموجودة فيها السفن تحليق 15 طائرة مسيرة فوق القوارب، إلى جانب تشويش على الاتصالات وإلقاء مواد مجهولة على بعض السفن.

ووصفت اللجنة المشرفة على الأسطول الهجمات بأنها جريمة حرب وانتهاك للقانون الدولي، مطالبة بتدخل عاجل لحماية المتطوعين والمساعدات الإنسانية، فيما دعت المقررة الأممية لحقوق الإنسان في فلسطين فرانشيسكا ألبانيزي إلى توفير حماية فورية للسفن.

بدوره أكد محمد فال الشيخ، عضو هيئة تسيير الأسطول المغاربي، أن بعض سفن الأسطول تعرضت

3

مدير "الشفاء" لـ"فلسطين": نحذر من خروج المجمع عن الخدمة ونطالب بالحماية الدولية للمستشفى

غزة/ نبيل سنونو:

حذر مدير مجمع الشفاء الطبي في غزة د.محمد أبو سلمية، من خروج المجمع عن الخدمة بسبب عدوان الاحتلال المتصاعد على المدينة، مطالبا بـ"الحماية الدولية للمستشفى والكوادر الطبية حتى نتمكن من تأدية رسالتنا الإنسانية على أكمل

4

حين يفقد الكفيف عصاه.. قصة ألم في خيمة نزوح

غزة/ صفاء عاشور:

في مخيم مخصص لذوي الإعاقة بمدينة دير البلح، يجلس محمد شنينو (38 عامًا) القادم من بلدة خزاعة جنوب قطاع غزة، عيناه الغائمتان تفتقدان القدرة على الرؤية، وإصابته بنسبة 85% من فقدان البصر جعلت العصا البيضاء بمنزلة

5

تفجير الأحياء في غزة.. هروب إسرائيلي من الاستنزاف إلى "الحسم بالنار"

غزة/ محمد الأيوبي:

في الوقت الذي يواصل جيش الاحتلال الإسرائيلي سياسة الأرض المحروقة عبر تفجير المربعات السكنية في قطاع غزة بالروبوتات المفخخة، تتصاعد التساؤلات بشأن خلفيات هذا السلوك العسكري وأبعاده الاستراتيجية. فهل تعكس هذه العمليات خيارًا تكتيكيًا لتمهيد الطريق أمام القوات البرية أم أنها مؤشر على أزمة أعمق يعيشها جيش الاحتلال بعد استنزاف وحداته الهندسية والبشرية في معارك المدن؟

الخبير العسكري والاستراتيجي، العقيد المتقاعد نضال أبو زيد، رأى أن اعتماد جيش الاحتلال على الروبوتات المفخخة لتفجير المربعات السكنية

4

شهيد في جنين و3 إصابات بالخليل.. ومستوطنون يقتحمون الأقصى

محافظات/ فلسطين:

استشهد أمس شاب برصاص الاحتلال في قرية عنزا جنوب جنين، في حين أصيب ثلاثة آخرون بالخليل، وجدد مستوطنون اقتحام المسجد الأقصى.

فقد أفادت مصادر محلية بأن الشاب أحمد جهاد براهمة (19 عاما) أصيب برصاصة في الظهر نقل على أثرها إلى المستشفى بحالة حرجة، وما لبث أن فارق الحياة.

وكانت قوات الاحتلال قد اقتحمت القرية أمس عند الساعة السابعة والنصف صباحا، بينما كان الطلبة في طريقهم إلى المدارس، حيث تعطلت الدراسة ودارت مواجهات بين الشبان وجنود الاحتلال.

واستولى الجنود على منزل المواطن علي بسام عطايا وسط القرية، وتمركزوا فيه ومنه أطلقوا الأعيرة النارية باتجاهات مختلفة، أصابت إحداها الشهيد براهمة، قبل أن ينسحبوا من القرية.

وكانت قوات الاحتلال اقتحمت صباح أمس عدة بلدات وقرى جنوب جنين منها يبعد وصانور وأم دار وغيرها وداهمت منازل فيها وفتشتها.

وفي الخليل، أصيب ثلاثة مواطنين بينهم سيدتان، جراء اعتداء مستعمرين عليهم بالضرب المبرح في بلدة ومسافر يطا جنوب الخليل.

وقال منسق اللجان الشعبية والوطنية لمقاومة الجدار والاستيطان جنوب الخليل راتب الجبور لوكالة "وفا"، إن الاحتلال اعتدى على الشاب يوسف حاتم مخامرة ووالدته خولة مخامرة بالضرب، بعد مداهمة منزلهم وتفتيشه في حي البركة في بلدة يطا جنوب الخليل، ما أدى إلى إصابتهما بجروح ورضوض، نقلت على أثرها المواطنة خولة إلى المستشفى، فيما اعتقل الاحتلال نجلها حاتم.

وفي منطقة شعب البطم بمسافر يطا، اعتدى مستعمرون مسلحون، بالضرب على عائلة المواطن محمد عبد الجبارين، ما تسبب بإصابة المواطنة شيماء الجبارين بجروح وكدمات، نقلت على إثرها إلى المستشفى.

كما نصبت عدة حواجز عسكرية عند مداخل الخليل وبلداتها وقراها ومخيماتها، وأغلقت عددا من الطرق الرئيسية والفرعية بالبوابات الحديدية والمكعبات الإسمنتية والسواتر الترابية.

في السياق، أطلق مستعمرون أمس، الرصاص الحي صوب مشيعي جنازة الشهيد الشاب سعيد مراد نعسان من قرية المغير شمال شرق رام الله.

وقالت مصادر أمنية لوكالة "وفا"، إن مستعمرين بحماية قوات الاحتلال اقتحموا قرية المغير وأطلقوا الرصاص الحي صوب مشيعي الشهيد النعسان، وسط اندلاع مواجهات، فيما لم يبلغ عن إصابات.

وكانت وزارة الصحة قد أعلنت الثلاثاء، استشهاد الشاب سعيد مراد نعسان (20 عاماً) برصاص المستعمرين، وإصابة خمسة مواطنين أحدهم وُصفت إصابته بالحرجة.

وباستشهاد نعسان، يرتفع عدد الشهداء الذين ارتقوا على يد المستعمرين منذ مطلع العام الجاري إلى 12، فيما وصل العدد منذ السابع من تشرين الأول/ أكتوبر 2023 إلى 34، بحسب هيئة مقاومة الجدار والاستيطان.

اقتحام الأقصى

من جهة أخرى، اقتحم مستعمرون، أمس، المسجد الأقصى المبارك في مدينة القدس المحتلة، بحماية شرطة الاحتلال الإسرائيلي.

وأفادت مصادر محلية، بأن عشرات المستعمرين اقتحموا باحات المسجد الأقصى على شكل مجموعات، ونفذوا جولات استفزازية، وأدوا طقوسا تلمودية.

وفي نابلس، اعتدى مستعمرون، على رئيس وعضو في بلدية بيتا جنوب نابلس.

وقالت مصادر محلية، إن مستعمرين هاجموا رئيس بلدية بيتا محمود برهم، وعضو البلدية جميل دويكات، أثناء تفقدهما مشاريع في جبل قماص شرقي البلدة.

وأشارت المصادر، إلى أن المستعمرين اعتدوا على برهم ودويكات، بعد مهاجمة مركبتهما وتحطيمها، ما أدى إلى إصابتهما برضوض، نُقلا على أثرها إلى المستشفى.

إلى ذلك، اقتحمت قوات الاحتلال الإسرائيلي، فجر أمس، بلدتي قراوة بني حسان والزاوية غرب سلفيت، وداهمت عددا من المنازل.

وأفادت مصادر محلية لوكالة "وفا"، عدة آليات عسكرية إسرائيلية اقتحمت البلدتين، وقام جنود الاحتلال بعمليات مداهمة لمنازل المواطنين وعاثوا فيها خرابا بعد تفتيشها، اعتدوا على الشبان بالضرب.

في سياق متصل، اقتحمت قوات الاحتلال الإسرائيلي، ظهر أمس، بلدة بيرزيت وقرية برهام شمال محافظة رام الله والبيرة.

وأفادت مصادر أمنية ومحلية لوكالة "وفا"، بأن قوات الاحتلال اقتحمت بلدة بيرزيت وقرية برهام شمالا، ونصبت حاجزا عسكريا وأوقفت المركبات، وفتشتها، ودققت في هويات المواطنين، ما تسبب في أزمة خانقة في المكان.

اعتقالات

من جهة أخرى، اعتقلت قوات الاحتلال الإسرائيلي، أمس، ثلاثة أطفال من قرية دير أبو مشعل، شمال غرب رام الله.

وأفادت مصادر أمنية لوكالة "وفا"، بأن قوات الاحتلال اعتقلت الاطفال يوسف أديب عطا (13 عاما)، وسيف علي البرغوثي (14 عاما)، ومحمود زهران (15 عاما) بعد اقتحام منازل ذويهم، والعبث في محتوياتها.

وأضافت المصادر ذاتها، ان قوات الاحتلال اقتحمت بلدة ترمسعيا شمال شرق رام الله، وسيرت آلياتها العسكرية في شوارعها، وداهمت عددا من المنازل واستولت على عدد من المركبات.

وأشارت المصادر أن تلك القوات اقتحمت بلدة كوبر شمال مدينة رام الله، واستولت أيضا على عدد من مركبات المواطنين دون التبليغ عن اعتقالات.

كما اعتقلت قوات الاحتلال الاسرائيلي، شابين من مدينة جنين.

وقالت مصادر محلية ان قوات الاحتلال اعتقلت شابين كانا يستقلان دراجة نارية من حي المراح في مدينة جنين.

يذكر ان الاحتلال اقتحم الحي وانتشر في شوارعه تزامنا مع خروج الطلاب للدوام المدرسي.

حماس: قرار إسبانيا حظر توريد السلاح لـ(إسرائيل) يعكس التزامًا أخلاقيًّا وسياسيًّا تجاه شعبنا

غزة/ فلسطين:

رحبت حركة المقاومة الإسلامية حماس، بتصديق الحكومة الإسبانية على قرار حظر توريد الأسلحة بشكل كامل إلى الاحتلال الإسرائيلي، واعتبرت ذلك تعبيراً عن الالتزام الأخلاقي والسياسي لإسبانيا تجاه ما يتعرض له الشعب الفلسطيني في قطاع غزة من فظائع وجرائم حرب. وأكدت الحركة، في تصريح صحفي أمس، أن القرار يشكل خطوة مهمة للضغط على "مجرم الحرب" بنيامين نتنياهو من أجل وقف حرب الإبادة وجريمة التطهير العرقي بحق الفلسطينيين.

وجددت حماس مطالبتها لكافة دول العالم بفرض مقاطعة شاملة على "الكيان الصهيوني المارق"، وعزله قانونياً وسياسياً واقتصادياً، ومقاطعته في جميع المجالات، للحيلولة دون استمرار جرائم الإبادة والتطهير العرقي.

وشددت الحركة على أن هذه الخطوات تمثل دعماً لعدالة القضية الفلسطينية وحق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره وإقامة دولته المستقلة وعاصمتها القدس.

وترتكب (إسرائيل) منذ 7 تشرين الأول/أكتوبر 2023 -بدعم أميركي أوروبي- إبادة جماعية في قطاع غزة، تشمل قتلا وتجويعا وتدميرا وتهجيرا واعتقالا، متجاهلة النداءات الدولية وأوامر لمحكمة العدل الدولية بوقفها. وخلفت الإبادة أكثر من 232 ألف شهيد وجريح معظمهم أطفال ونساء، وما يزيد على 11 ألف مفقود، إضافة إلى مئات آلاف النازحين ومجاعة أزهقت أرواح كثيرين معظمهم أطفال، فضلا عن الدمار الشامل ومحو معظم مدن القطاع ومناطقه من على الخريطة.

للمرة الثانية خلال أسبوع.. الاحتلال يزعم العثور على صاروخ بشمال الضفة

رام الله/ فلسطين:

زعم الناطق باسم جيش الاحتلال الإسرائيلي أنه عُثر على صاروخ في مدينة طولكرم بشمال الضفة الغربية المحتلة. وأوضح أن الصاروخ فككه خبراء المتفجرات فيما تسمى "شرطة حرس الحدود"، وأن قوات الجيش تواصل عمليات التمشيط في المنطقة.

ووفقا لصحيفة يديعوت أحرونوت العبرية، فإن مزارعا فلسطينيا عثر على الصاروخ وقام بإبلاغ أجهزة أمن السلطة.

ووفقا لمواقع إخبارية عبرية، فقد عثر على الصاروخ في منطقة مفتوحة، ويبدو أنه كان موجودا فيها لفترة طويلة.

وبحسب تلك المواقع، فإن الصاروخ محلي الصنع ووجد من دون محرك، مشيرة إلى أنه لا يمكن الجزم إذا كان الصاروخ قد أُطلق أم لا.

ويخشى مسؤولون أمنيون من أن تكون هذه التجارب مؤشرا على بداية مسار جديد للمقاومين في الضفة، يهدف إلى محاكاة تجربة قطاع غزة في تطوير ترسانة صاروخية محلية.

وفي 19 من الشهر الجاري أعلن جيش الاحتلال الإسرائيلي اعتقال خلية للمقاومة في مدينة رام الله بالضفة الغربية المحتلة، "كانت تعمل على تصنيع صواريخ وتجهيزها لإطلاقها نحو المستوطنات"، على حد زعمه.

وادعى المتحدث باسم جيش الاحتلال أن "العملية أسفرت عن العثور على "عشرات الصواريخ والعبوات الناسفة ومواد متفجرة"، إلى جانب مخرطة زعم أنها "مخصصة لإنتاج الصواريخ".

ووفقا لبيان الجيش، فقد حاصرت قوات الاحتلال مبنى في قرية نعمة شمال غرب رام الله، حيث كان 3 شبان يتحصنون داخله، قبل أن يخرجوا ويتم اعتقالهم.

يذكر أن جيش الاحتلال الإسرائيلي قد أعلن العثور على صاروخ أطلق بالقرب من رام الله قبلها بيومين، وأشار الإعلام العبري حينئذ إلى أن ذلك يمثل بداية مسار جديد للمقاومين في الضفة يحاكي تجربة المقاومة في قطاع غزة.

وأكدت قناة i24 العبرية وقتئذ أن مقاومين نجحوا في إطلاق الصاروخ في ساعة متأخرة من الليل، قرب قرية نعمه قرب رام الله وعلى بعد نحو 4 كيلومترات من مستوطنة موديعين عيليت.

وتشير المعلومات إلى أن أجهزة أمن الاحتلال عثرت بعد ساعات من الحادثة على منصة الإطلاق، كما عثرت على بقايا الصاروخ الذي تفكك وسقط على الأرض بعيدا عن مكان الإطلاق.

وعلى خلاف ما تم تداوله في بعض التقارير الأولية، لم يكن الصاروخ في مرحلة تصنيع أو تخزين، بل أطلق بالفعل وارتفع في الهواء قبل أن يتفكك.

يذكر أنه في مايو/أيار 2023 زعم الاحتلال أنه أحبط محاولة لإطلاق صواريخ في شمال الضفة الغربية المحتلة.

«إجبار الكوادر الطبية على النُّزوح يساعد في انهيار القطاع الصحي»

«الإغاثة الطبية»: انقطاع الإمدادات التي كانت تأتي من الجنوب إلى مدينة غزة

غزة/ فلسطين:

أعلن مدير جمعية الإغاثة الطبية في قطاع غزة بسام زقوت، انقطاع الإمدادات التي كانت تأتي من جنوب القطاع إلى مدينة غزة، ولا سيما الأدوية والمستلزمات الطبية والوقود.

وقال زقوت في تصريحات صحفية، أمس، إنَّ إجبار الكوادر الطبية على النزوح نحو الجنوب بعد إفراغ الاحتلال لمناطقهم من السكان يساعد في انهيار القطاع الصحي. وأشار إلى أنَّ بعض المشافي خرجت عن الخدمة مثل مستشفى الرنتيسي للأطفال ومستشفى العيون و8 مراكز صحية تم تدميرها منها مركز الإغاثة الطبية الفلسطينية في منطقة السامر وهو من أكبر المراكز التي تساند المشافي بالفحوصات المخبرية. وأوضح أنَّ عملية التنقل داخل قطاع غزة للطواقم من منازلهم للمشافي خطرة جدًا، لافتًا إلى أنَّ الطواقم مجبرة على البقاء داخل المستشفيات.

وأضاف "مع تقدم آليات الاحتلال نحو مدينة غزة وإفراغ السكان أصبح العمل داخل المشافي صعبا للغاية، والمشافي تبقى حتى اللحظة الأخيرة إلى أن يتم إخلائها قسرا من جيش الاحتلال".

وأكد زقوت أنَّ خيار النزوح أو البقاء في غزة غير موجود وجميع من نزحوا أُجبروا تحت تهديد القصف والقتل.

وبدعم أمريكي، ترتكب (إسرائيل) منذ 7 أكتوبر/ تشرين الأول 2023 إبادة جماعية بغزة، خلّفت 65 ألفا و382 شهيدًا و166 ألفا و985 مصابا، معظمهم أطفال ونساء، ومجاعة أزهقت أرواح 442 مواطنا بينهم 147 طفلا.

"الإعلام الحكومي": أكثر من 900 ألف مواطن صامدون بمدينة غزة

غزة/ فلسطين:

قال مكتب الإعلام الحكومي بغزة، إن أكثر من 900 ألف مواطن بمدينة غزة يتمسكون بحقهم في البقاء ويرفضون النزوح القسري رغم القصف العنيف وجرائم الإبادة التي ترتكبها (إسرائيل).

وأضاف المكتب، في بيان أمس: "نؤكد أن أكثر من 900 ألف فلسطيني ما زالوا صامدين في مدينة غزة، متمسكين بحقهم في البقاء ورافضين بشكل قاطع محاولات النزوح الإجباري والتهجير القسري نحو الجنوب، رغم بشاعة القصف وجرائم الإبادة الجماعية التي يرتكبها الاحتلال الإسرائيلي في إطار تنفيذ سياسة التهجير القسري الدائم، المناقضة لكافة القوانين والمواثيق الدولية".

وأوضح البيان، أن جيش الاحتلال "يمارس سياسة تضليل ممنهجة عبر الترويج لوجود خيام ومساعدات وخدمات إنسانية مزعومة غير موجودة على أرض الواقع".

وتابع أن هذه المزاعم "لا يُراد منها سوى دفع السكان المدنيين قسراً إلى مغادرة منازلهم وأحيائهم السكنية".

وأشار المكتب إلى أن الطواقم الحكومية "رصدت تصاعد حركة النزوح باتجاه الجنوب نتيجة جرائم الاحتلال الوحشية منذ بدء جريمة التهجير القسري". وذكر أن 335 ألف مواطن اضطروا لمغادرة منازلهم تحت وطأة القصف، وأن عدد النازحين خلال الأيام الثلاثة الماضية بلغ أكثر من 60 ألفا.

وأضاف أن الطواقم الحكومية سجلت أيضا حركة نزوح عكسي إذ عاد أكثر من 24 ألف مواطن إلى مناطقهم الأصلية داخل مدينة غزة، بسبب انعدام أدنى مقومات الحياة في الجنوب.

فلسطين حارسة الحقيقة FELESTEEN
يومية- سياسية- شاملة
تأسست في الثالث من آيار2007
المقر الرئيسي : غزة - شارع الوحدة
مفترق ضبيط - برج الجوهرة - الطابق الثالث
مركز خدمات الجمهور
غزة - شارع الثورة - عمارة الأمراء
1700900800
2885990
00970597308096
WWW.FELESTEEN.PS
بريد عام info@felesteen.ps
أخبار edit@felesteen.ps
Fax : 2886127
إعلانات adv@felesteen.ps
Fax : 2886285
فلسطين حارسة الحقيقة FELESTEEN
يومية- سياسية- شاملة
تأسست في الثالث من آيار2007

فلسطين حارسة الحقيقة FELESTEEN

الخميس 3 ربيع الآخر 1447هـ 25 سبتمبر/ أيلول
Thursday 25 September 2025

FELESTEENONLINE

WWW.FELESTEEN.PS

تطال المساكن والخيام والمستشفيات

حرب على الإنسان والمنشآت المدنية.. مجازر إسرائيلية متواصلة تحصد 37 شهيدًا في غزة

غزة/ نبيل سنونو:

البشر والحجر في غزة تحت نار آلة حرب الإبادة المستعرة. قتل جماعي وقصف وتوغلات احتلالية وتشريد قسري واستهداف للمنشآت المدنية من المساكن والمستشفيات والخيام شهدها أمس، ما أسفر عن استشهاد 37 مواطنا وإصابة 175 آخرين.

هكذا، تدفع (إسرائيل) للشهر الـ24 تواليا، بترسانتها العسكرية ضد المدنيين في غزة، لتحول القطاع في حلقة جديدة من الإبادة إلى مسرح تبيد به الأبرياء، وتهدم ما تبقى من منازلهم، وتحرق خيامهم، وتحرمهم من الخدمة الطبية أو أدنى مقومات العيش.

على الهواء مباشرة، تمارس (إسرائيل) تلك الإبادة الجماعية، في وجه من أنهكتهم جرائمها، لكنهم ما يئسوا، سرا وعلانية، من التشبث بأرضهم، وإن صبت عليهم النار صبا. وفي مدينة غزة، لا يزال 900 ألف مواطن صامدون في وجه محاولات التشريد القسري، بحسب بيان للمكتب الإعلامي الحكومي.

بدورها، أفادت وزارة الصحة بأن مستشفيات القطاع استقبلت خلال 24 ساعة 37 شهيدًا منهم أربعة شهداء انتشلوا من تحت الأنقاض و175 إصابة جديدة.

وارتفعت حصيلة ضحايا حرب الإبادة الجماعية المستمرة منذ السابع من أكتوبر/تشرين الأول 2023، إلى 65,419 شهيدًا و167,160 إصابة.

وبلغت حصيلة الشهداء والإصابات منذ انقلاب الاحتلال على اتفاق وقف إطلاق النار وتبادل الأسرى في 18 مارس/آذار حتى أمس إلى 12,823 شهيدًا و54,944 إصابة.

ولا يزال عدد من الضحايا تحت الركام وفي الطرقات، حيث تعجز طواقم الإسعاف والدفاع المدني عن الوصول إليهم حتى اللحظة.

وضمن شهداء لقمة العيش، سجلت وزارة الصحة استشهاد خمسة مواطنين وإصابة 20 آخرين خلال 24 ساعة، ليرتفع إجمالي شهداء لقمة العيش ممن وصلوا المستشفيات إلى 2,531 شهيدًا وأكثر من 18,531 إصابة.

مجازر مستمرة

وفي تفاصيل جرائم الإبادة أمس، ارتكب الاحتلال مجزرة أسفرت عن ارتقاء 17 شهيدًا وإصابة العشرات من جراء قصفه حواصل بلدية غزة التي تؤوي نازحين قرب سوق فراس بمدينة غزة.

كما وصل ثلاثة شهداء وإصابات عدة إلى مستشفى السرايا الميداني جراء قصف الاحتلال منزلًا لعائلة "الحليمي" في حي الصبرة جنوب مدينة غزة.

وأفاد مصدر في الإسعاف والطوارئ باستشهاد مواطن وإصابة آخرين في غارة "إسرائيلية" على حي التفاح شمال شرقي مدينة غزة.

وقصف طيران الاحتلال مقر الإغاثة الطبية المجاور لمستشفى القدس في حي تل الهوا جنوبي مدينة غزة.

وارتقت شهيدتان وأصيب آخرون من جراء قصف الاحتلال شقة سكنية تعود لعائلة المغربي فى شارع الصحابة بمدينة غزة.

وأطلقت طائرات حربية إسرائيلية بدون طيار النار باتجاه منازل المواطنين في منطقة السرايا بحي الرمال غربي مدينة غزة. وشن طيران الاحتلال غارة على شمال حي النصر غرب مدينة غزة ، كما تعرض محيط منطقة الشمعة بحي الزيتون جنوب شرقي مدينة غزة لقصف مدفعي.

وأفادت مصادر صحفية، بارتقاء شهيد وإصابة آخرين بقصف مسيّرة للاحتلال لمواطنين في شارع عمر المختار وسط مدينة غزة.

ونسف جيش الاحتلال مباني سكنية في محيط المستشفى الميداني الأردني جنوب غربي مدينة غزة. واستهدف قصف مدفعي "إسرائيلي" مباني بالجامعة الاسلامية في مدينة غزة.

وشنت طائرات الاحتلال غارة على مدرسة تؤوي نازحين في حي التفاح شمال شرقي مدينة غزة.

وفي وسط القطاع، استهدف الاحتلال منزلًا لعائلة نصار شمالي مخيم النصيرات وسط القطاع، ما أدى لارتقاء شهيدة وإصابة آخرين.

واستشهد أربعة مواطنين وأصيب آخرين في قصف الاحتلال منزلًا لعائلة خطاب في مخيم 1 النصيرات.

كما استشهد مواطن بنيران جيش الاحتلال شرقي مخيم البريج وسط القطاع.

وفي رفح استشهد ستة مواطنين من منتظري المساعدات بمنطقة الشاكوش شمال غرب المدينة.

وفي خانيونس، أصيب طفل برصاص الاحتلال في مدرسة إيواء بجوار مجمع ناصر الطبي غربي المدينة.

توقف مستشفيين

من جهة أخرى، قال مدير منظمة الصحة العالمية تيدروس أدهانوم غيبريسوس إن "تصاعد العنف" الإسرائيلي قرب مستشفى الرنتيسي والعيون بغزة أدى إلى توقفهما وجعلهما غير آمنين.

وأوضح غيبريسوس أن المرضى والعاملين أجبروا على الفرار من مستشفى الرنتيسي والعيون بغزة.

يذكر أن مستشفى الرنتيسي هو المستشفى التخصصي الوحيد للأطفال في غزة، ومستشفى العيون كان المرفق الوحيد الذي يقدم رعاية متخصصة في العيون.

هذا وقد قالت وزارة الصحة في قطاع غزة إن تأخر إدخال الوقود يهدد بتوقف مولدات الكهرباء في المستشفيات وتعطيل الخدمات الصحية.

د. فايز أبو شمالة

محمود عباس يهنئ اليهود بعيد رأس السنة العبرية

متجاهلاً الثورة العالمية ضد الصهيونية، ومتجاهلاً دماء أكثر من 65 ألف شهيد، وأكثر من 150 ألف جريح، ومتجاهلاً حرب الإبادة الجماعية ضد الحجر والشجر والحضور في غزة، قدم محمود عباس رئيس السلطة الفلسطينية التهنئة لليهود في عيد رأس السنة العبرية، متمنياً لهم الاستقرار والازدهار والأمن والسلام والوئام. تهنئة تبرئ العدو من كل الجرائم والإرهاب والمذابح ضد أهل غزة. تهنئة لم يقدم عليها أي رئيس أو ملك أو أمير عربي، حيث نأى الجميع بنفسه عن التورط في تهنئة لحكومة تمارس القتل والإرهاب، جميعهم، بما فيهم الدول العربية التي تقيم علاقات دبلوماسية مع العدو، وبما فيهم الدول المتهمة بالتطبيع، جميعهم احترم مشاعر شعبه، واحترم مشاعر الشعب الفلسطيني الذي يُذبح أمام الفضائيات، ولم يقدموا التهنئة، ولكن محمود عباس تجاهل كل ذلك، وتغافل عن المحرقة، وقدم التهاني لألد أعداء الشعب الفلسطيني، الذين يمارسون ذبح أهل غزة، ويستعدون لذبح أهل الضفة الغربية، وتهجير سكانها.

محمود عباس يقدم في كل يوم، وفي كل مناسبة ما يفرض علينا نحن الشعب الفلسطيني أن نتعامل معه كعدو، عدو لا يختلف كثيراً عن نتنياهو، بل قد يكون نتنياهو أكثر خجلاً، وأقل وقاحة في عدوانه على الشعب الفلسطيني من محمود عباس، الذي يكرر ما يقوله نتنياهو: بان لا وجود لحركة حماس في غزة، هذا التصريح الوقح لنتنياهو، وتدخله في خيارات الشعب الفلسطيني، هذا التصريح يردده محمود عباس، ويزعم أن لا حق لحركة حماس في الوجود على أرض غزة لا عسكرياً ولا سياسياً، حتى أن عباس ينكر على حركة حماس حقها في المشاركة في الانتخابات الديمقراطية، فيما لو جرت انتخابات، ويؤكد أن من لا يعترف بما اعترفت به المنظمة، فلا حق له بالمشاركة في النظام السياسي، في الوقت الذي يدّعي حرصه على انتخابات ديمقراطية! فأين هي الديمقراطية مع الشروط العباسية المسبقة.

وحين تحدث محمود عباس عن المحرقة الإسرائيلية ضد أهل غزة، توجه بالإدانة والشجب ليوم المفخرة الفلسطيني، يوم السابع من أكتوبر، في محاولة منه للتغطية على إدانة الاحتلال بثلاث كلمات فقط، فماذا قال محمود عباس حرفياً؟

قال: "ندين جرائم الاحتلال! كما ندين قتل وأسر المدنيين بما في ذلك ما قامت به حركة "حماس" في 7 تشرين الأول (أكتوبر) عام 2023".

هنا لم يكتفِ محمود عباس بالمساواة بين إرهاب الصهاينة ضد أهل غزة على مدار سنتين وبين المقاومة الفلسطينية!

عباس استخدم جملة من ثلاث كلمات فقط، حين قال: ندين جرائم الاحتلال!

ثلاث كلمات باردة نطق بها محمود عباس مقابل مئات آلاف الشهداء والجرحى، وحرب الإبادة الجماعية في غزة. ولكن محمود عباس هذا خصص باقي الكلام لإدانة مقاومة الشعب الفلسطيني في معركة طوفان الأقصى!

فهل هذا المنسق والمتعاون أمنياً مع المخابرات الإسرائيلية يمثل الشعب الفلسطيني؟

هل يمكن لعاقل أو وطني أو مسلم أن يمد يده ليصافح هذا الأفاك المتعاون مع العدو، واللاهث خلف فتات الموائد؟

هذه رسالة إلى تنظيمات المقاومة الفلسطينية، بأن واجبكم تحديد موقف ثابت وموحد من محمود عباس، ومن تمثيله للشعب الفلسطيني، ومن بقائه في موقع القيادة، في الوقت الذي يمارس كل أنواع المهانة والخيانة للوطن، سواء بالتصريح، أو بالممارسة من خلال ذبح المقاومة في الضفة الغربية، وتسهيل وتأمين حياة المستوطنين على أرض الضفة الغربية.

إصابة جندي إسرائيلي شمالي القطاع

"عصا موسى".. القسام تدمر دبابة ميركافا وآلية للاحتلال بتل الهوا

غزة/ فلسطين:

أعلنت كتائب القسام، الجناح العسكري لحركة المقاومة الإسلامية حماس أمس، أنها دمرت دبابة للاحتلال من نوع ميركافا بقذيفة الياسين 105 في منطقة تل الهوا جنوبي مدينة غزة.

كما بثت القسام، مشاهد من تدمير آلية لقوات الاحتلال الإسرائيلي المتوغلة في منطقة تل الهوا، وأظهرت المشاهد انفجار الآلية الاحتلالية وتصاعد الدخان منها بشكل كثيف بعد استهدافها من قبل مقاتلي القسام.

وقالت القسام أيضا إنها قصفت الثلاثاء تجمعات للاحتلال في موقع كارني شرق مدينة غزة بقذائف هاون وصواريخ رجوم 114 مليمترا.

وتأتي هذه العمليات للمقاومة في غزة ضمن سلسلة عمليات "عصا موسى" في إطار الرد على جيش الاحتلال الذي يواصل ارتكاب حرب الإبادة ضد الشعب الفلسطيني في قطاع غزة، وفي إطار ردها على عملية "عربات جدعون 2" التي شنها لاحتلال مدينة غزة وتهجير سكانها.

في غضون ذلك، أعلن جيش الاحتلال "الإسرائيلي"، إصابة جندي من لواء "جفعاتي"، في اشتباك مسلح شمالي قطاع غزة. وذكر جيش الاحتلال، أن جنديًا من لواء "جفعاتي" أصيب بجراح خطيرة في اشتباك مسلح شمالي القطاع.

والثلاثاء، أعلن الاحتلال مقتل الرائد شاحار نتانيل بوزاغلو (27 عامًا)، وهو قائد سرية في الكتيبة 77 التابعة للواء المدرعات السابع، بعد إصابته بقذيفة "آر بي جي"، أطلقها مقاومون على دبابة جنوب مدينة غزة.

وبحسب إحصاءات رسمية لجيش الاحتلال، فقد قُتل منذ السابع من أكتوبر/تشرين الأول 2023 نحو 911 جنديًا "إسرائيليًا"، بينهم 464 في المعارك المباشرة داخل غزة، فيما أصيب 6271 عسكرياً بجروح متفاوتة.

حماس: إرهاب وسلوك خطير يمهّدان لارتكاب اعتداءاتٍ أشدّ

هجمات تستهدف سفن أسطول الصمود وسط إصرار على مواصلة الإبحار

إيطاليا تندد بالهجوم وترسل سفينة للمساعدة

أثينا-غزة/ محمد سليمان:

تعرضت تسع سفن من أسطول الصمود العالمي المتجه إلى غزة لهجمات بطائرات مسيرة أسفرت عن نحو 12 انفجارًا وأضرار مادية، وفي وقت نددت إيطاليا بالهجوم، وصفته حركة المقاومة الإسلامية حماس بأنه إرهاب يمهد لارتكاب اعتداءاتٍ أشدّ.

وشهدت المنطقة الموجودة فيها السفن تحليق 15 طائرة مسيرة فوق القوارب، إلى جانب تشويش على الاتصالات وإلقاء مواد مجهولة على بعض السفن.

ووصفت اللجنة المشرفة على الأسطول الهجمات بأنها جريمة حرب وانتهاك للقانون الدولي، مطالبة بتدخل عاجل لحماية المتطوعين والمساعدات الإنسانية، فيما دعت المقررة الأممية لحقوق الإنسان في فلسطين فرانشيسكا ألبانيزي إلى توفير حماية فورية للسفن.

بدوره أكد محمد فال الشيخ، عضو هيئة تسيير الأسطول المغاربي، أن بعض سفن الأسطول تعرضت لمواد حارقة لم تخلف أضرارًا بشرية.

وقال فال الشيخ في حديثه لصحيفة "فلسطين": "نحن بخير، وقد سمعنا صوت انفجارين يفصل بينهما نحو 20 دقيقة، فيما يبدو أنها محاولات جديدة من الاحتلال للتخويف وإثارة الرعب، لكنها ستبوء بالفشل الذريع بإذن الله."

وبين أن ليلة غير مسبوقة شهدت تفعيل بروتوكول الطوارئ على جميع سفن الأسطول العالمي، بعد أن حلقت طائرات مسيّرة فوقها وأطلقت أربعة مقذوفات استهدفت سفن: Ohwayla, Yulara, Otaria, Maria Cristina، بينما واصل 12 مسيرة التحليق على مقربة من سفينة "ألما" إلى جانب رصد مسيرات أخرى قرب سفن أسطول الصمود المغاربي.

وأوضح أن المشاركين في أسطول الصمود يتمتعون بالحماية العامة للمدنيين ضد الهجمات المباشرة بموجب المادة 51 من البروتوكول الإضافي الأول لعام 1977.

وذكر أنهم يدخلون كذلك ضمن الحماية الخاصة للعاملين الإنسانيين وفق المادة 71 من البروتوكول نفسه، التي تنص على أن موظفي الهيئات الإنسانية يتمتعون بالاحترام والحماية.

وأوضح أن استهداف قوافل المساعدات الإنسانية يعد جريمة حرب وفق المادة 18 من اتفاقية جنيف الرابعة والمادة 8 من نظام روما الأساسي للمحكمة الجنائية الدولية. وأكد أن على جميع الناشطين الحقوقيين والأحرار الوقوف بحزم إلى جانب قافلة الصمود وإسماع صوتهم للعالم.

كذلك، قال أسطول الصمود العالمي، عبر منصة شركة "إكس" الأمريكية أمس: "تحذير (...) صعّدت (إسرائيل) هجماتها الخطيرة على أسطول الصمود العالمي قبل أيام من وصوله إلى غزة".

وحذر من أن الانفجارات وهجمات الطائرات المسيرة الكثيفة وتشويش الاتصالات تنذر بهجوم إسرائيلي محتمل على أكثر من 500 متطوع مدني.

بدورها، دعت اللجنة الدولية لكسر الحصار عن غزة، عبر "فيسبوك" إلى وضع الهجمات على الأسطول على جدول أعمال الدورة الثمانين للجمعية العامة للأمم المتحدة المنعقدة حاليا.

وطالبت الدول الأعضاء في المنظمة الدولية باعتماد قرار يعالج هذه الانتهاكات الجسيمة.

ووجهت مطالبة إلى جميع الدول الأعضاء في الأمم المتحدة، ولا سيما تلك التي لديها رعايا على متن سفن أسطول الصمود العالمي، وبضمان وتسهيل الحماية الفعالة فورا للأسطول، بما في ذلك المرافقة البحرية، ومراقبون دبلوماسيون معتمدون، ووجود علني ودولي للحماية"، مشددة على أنه "يجب وقف الإبادة والتجويع، وأن يسمو القانون والإنسانية".

وتعد هذه أول مرة يبحر فيها هذا العدد من السفن مجتمعة نحو قطاع غزة، الذي يعيش فيه نحو 2.4 مليون فلسطيني، وتحاصره دولة الاحتلال منذ 18 سنة.

من جهته، ندد وزير الدفاع الإيطالي غويدو كروزيتو أمس "بشدة" بالهجوم الذي استهدف ليلة أول من أمس عبر طائرات مسيّرة أسطول الصمود العالمي الساعي لكسر الحصار الإسرائيلي المستمر على غزة وإيصال مساعدات إنسانية للقطاع.

وقال كروزيتو -في بيان- إنه وجه سفينة تابعة للبحرية الإيطالية للتحرك نحو الأسطول لتقديم المساعدة.

سلوك خطير

بدورها، قالت حركة حماس: إن قيام طائرات مُسيَّرة تابعة لجيش الاحتلال باستهداف عدة سفن من أسطول الصمود العالمي في عرض البحر وفي المياه الدولية، هو إرهاب وسلوك خطير يمهّد لارتكاب اعتداءاتٍ أشدّ على سفن الأسطول والناشطين المرافقينَ له.

وأضافت حماس في تصريح صحفي أمس، أن ذلك يمثل "محاولة صهيونية مكشوفة لثنيهم عن أداء رسالتهم الإنسانية بإيصال المساعدات إلى شعبنا الفلسطيني المحاصر في قطاع غزة، والذي يتعرّض لحملات إبادة وتجويع ممنهجة".

ودعت المجتمع الدولي والدول المعنية والمنظمات الإنسانية والهيئات الأممية، لإدانة هذه الجريمة، واتخاذ إجراءاتٍ فورية فاعلة لحماية الأسطول الإنساني وطاقمه، وتأمين وصول المساعدات إلى المدنيين المحاصرين في غزة، ومحاسبة الاحتلال الفاشي وقادته، على جرائمهم ضد شعبنا، وضد قوافل العمل الإنساني.

أمن المقاومة يكشفُ تفاصيلَ وقوع عددٍ من العملاء في قبضتهِ

غزة/ فلسطين:

كشف مصدر قيادي أمني في المقاومة، أنَّ مخابرات الاحتلال وجَّهت عددًا من عملائها في مدينة غزة للتوجه باتجاه مناطق الجنوب مع النازحين، للقيام بمهام حساسة وخطيرة ضد شعبنا ومقاوميه.

وأكد القيادي الأمني في تصريح صحفي، أن أجهزة أمن المقاومة حصلت على معلومات حساسة وخطيرة حول هذا التوجه الجديد لمخابرات الاحتلال، مشيًرا إلى أنَّ هذه المعلومات ساهمت في إلقاء القبض على عدد من العملاء.

والثلاثاء، قالت صحيفة يديعوت أحرونوت العبرية، إنَّ حالة من الخوف تسيطر على مليشيا أبو شباب، بعد تنفيذ حماس إعدامًا في غزة لعدد من المتعاونين مع (إسرائيل) والمنتسبين لمليشيات.

والأحد، أعدم أمن المقاومة، في مدينة غزة، ثلاثة عملاء للاحتلال الإسرائيلي رميًا بالرصاص، وذلك بحضور شعبي لافت شهد هتافات مؤيدة للمقاومة. وأكدت قوة "رادع" التابعة للمقاومة، أن العملية جاءت بعد كمين محكم أوقع بالخلية أثناء محاولتها تنفيذ مهمة قذرة لصالح الاحتلال، ترمي إلى اختطاف أحد مجاهدي المقاومة؛ وقد تم خلال الكمين السيطرة الكاملة على عتادهم العسكري والمركبة التي كانوا يستخدمونها في تحركاتهم المشبوهة.

وأظهرت المشاهد التي انتشرت من موقع الحدث حشودًا من المواطنين وهم يرددون عبارات التحية لكتائب القسام، فيما كُتبت رسائل تحذيرية على جثث العملاء الميدان، من بينها عبارة تقول: "إلى مرتزقة الاحتلال وعملائه، حان وقت قطع رؤوسكم".

"الوضع كارثي.. المصابون جراحهم خطرة وثلاجة الموتى متكدسة"

مدير "الشفاء" لـ"فلسطين": نحذر من خروج المجمع عن الخدمة ونطالب بالحماية الدولية للمستشفى

غزة/ نبيل سنونو:

حذر مدير مجمع الشفاء الطبي في غزة د.محمد أبو سلمية، من خروج المجمع عن الخدمة بسبب عدوان الاحتلال المتصاعد على المدينة، مطالبا بـ"الحماية الدولية للمستشفى والكوادر الطبية حتى نتمكن من تأدية رسالتنا الإنسانية على أكمل وجه".

وقال أبو سلمية لصحيفة "فلسطين" أمس: "الاحتلال ما زال يقتحم مدينة غزة شيئا فشيئا (...) في حال لا سمح الله خروج مجمع الشفاء الطبي عن الخدمة سنكون أمام كارثة صحية حقيقية وسيكون كل من هم داخل المستشفى في خطر حقيقي وأيضا عشرات الآلاف من الضحايا الذين لن نتمكن من تقديم الخدمة لهم".

ونبه إلى أن "المجمع أصبح مركز الخدمات الصحية في مدينة غزة وخروجه يعني أنه لا يوجد أي رعاية صحية وستكون التداعيات كارثية على كل من الجرحى والمرضى والأطفال الخدج ومرضى غسيل الكلى والعناية المركزة والمبيتين داخل المستشفى والذين لا يستطيعون أن يتحركوا".

وقال مدير المجمع: مازال العدوان على مدينة غزة يستمر بشكل كبير جدا والآن وصلنا إلى مرحلة خطرة جدا لاسيما أن أكثر من مركز طبي خرج عن الخدمة كمستوصف الشيخ رضوان ومستشفيي الرنتيسي والعيون وأصبح الوصول إلى مستشفى القدس غاية في الصعوبة الآن.

وأشار إلى أن كل التركيز بات منصبا على مجمع الشفاء الطبي، واصفا الوضع فيه بأنه كارثي بكل ما تحويه الكلمة من معنى.

يذكر أن مستشفى الرنتيسي هو المستشفى التخصصي الوحيد للأطفال في غزة، ومستشفى العيون كان المرفق الوحيد الذي يقدم رعاية متخصصة في العيون.

وبين أبو سلمية أن مستشفى الشفاء مليئة بالجرحى والشهداء، وثلاجة الموتى لا تستطيع أن تستوعب العدد الكبير من الشهداء، مبينا أن الجرحى بالمئات يأتون بأوضاع صعبة وجراح خطرة جدا وحروق تصل نسبتها إلى 80% ما يضطر الطواقم الطبية إلى المفاضلة بين الجرحى.

وأضاف أبو سلمية: نفقد الكثير من الجرحى بسبب عدم وجود غرف العمليات وعدم وجود المستلزمات الطبية والأدوية، لافتا إلى أن الطاقم الطبي يعمل بكل ما أوتي من قوة لإنقاذ ما يمكن إنقاذه في ظل وضع إنساني وصحي صعب جدا.

وأشار إلى الافتقار إلى أسرة كافية للمرضى والعناية المركزة، وأيضا هناك أزمة كبيرة دخلت على الخط وهي أزمة الوقود الذي إن لم يدخل "سنكون أمام كارثة حقيقية بكل ما تحويه الكلمة من معنى وسيكون كل من هم داخل وخارج المستشفى في خطر".

ونبه إلى أن الوقود هو الشريان الرئيس الذي تعمل به الكهرباء وبدون الوقود لا يمكن أن تعمل العناية المركزة ولا غرف العمليات ولا غسيل الكلى ولا المختبرات بالتالي الوضع صعب جدا داخل المستشفى.

هذا وقد قالت وزارة الصحة في غزة إن تأخر إدخال الوقود يهدد بتوقف مولدات الكهرباء في المستشفيات وتعطيل الخدمات الصحية.

وذكر أبو سلمية أن هناك 480 مريض في المستشفى ولا يستطيع أي مكان داخل أو خارج مدينة غزة استقبال هذا العدد الكبير من الجرحى والمرضى.

وتواصل قوات الاحتلال استهداف المدنيين وتدمير المباني والبنى التحية في القطاع، ولاسيما في مدينة غزة.

وفي إطار ضغط الاحتلال الإسرائيلي على المواطنين من خلال القصف المستمر وتفجير المدرعات المفخخة وسط المباني السكنية في مدينة غزة، أوضح المكتب الإعلامي الحكومي أن 900 ألف مواطن ما زالوا صامدين في المدينة ومتمسكين بحقهم في البقاء.

وبدعم أمريكي مطلق، ترتكب دولة الاحتلال منذ 7 أكتوبر/ تشرين الأول 2023 إبادة جماعية بغزة، خلّفت 65 ألفا و344 شهيدا و 166 ألفا و795 مصابا، معظمهم أطفال ونساء، ومجاعة أزهقت أرواح 442 مواطنا بينهم 147 طفلا.

تفجير الأحياء في غزة.. هروب إسرائيلي من الاستنزاف إلى "الحسم بالنار"

غزة/ محمد الأيوبي:

في الوقت الذي يواصل جيش الاحتلال الإسرائيلي سياسة الأرض المحروقة عبر تفجير المربعات السكنية في قطاع غزة بالروبوتات المفخخة، تتصاعد التساؤلات بشأن خلفيات هذا السلوك العسكري وأبعاده الاستراتيجية. فهل تعكس هذه العمليات خيارًا تكتيكيًا لتمهيد الطريق أمام القوات البرية أم أنها مؤشر على أزمة أعمق يعيشها جيش الاحتلال بعد استنزاف وحداته الهندسية والبشرية في معارك المدن؟

الخبير العسكري والاستراتيجي، العقيد المتقاعد نضال أبو زيد، رأى أن اعتماد جيش الاحتلال على الروبوتات المفخخة لتفجير المربعات السكنية يعكس حالة استنزاف خطيرة في وحداته الهندسية والبشرية، ويكشف في الوقت ذاته عن فقدان إرادة القتال لدى جنوده، مؤكدًا أن المقاومة نجحت في فرض تكتيكات استنزاف معقدة جعلت الاحتلال يتراجع إلى الاعتماد على الكتلة النارية والتكنولوجيا بدل الحسم البري.

وقال أبو زيد في حديث لصحيفة "فلسطين"، إن الاحتلال فقد القدرة على التقدير الاستخباري الدقيق لإمكانات المقاومة، فلجأ إلى استخدام مركبات مفخخة من نوع "M113" محملة بـ 6 إلى 7 أطنان من المتفجرات بدلًا من وحدات الهندسة.

وكان المرصد الأورومتوسطي لحقوق الإنسان قال إن جيش الاحتلال يستخدم بشكل يومي أكثر من 17 عربة مفخخة داخل مدينة غزة، تعادل قوة انفجار الواحدة منها هزة أرضية بقوة 3.7 درجات على مقياس ريختر.

وأوضح المرصد، الذي يتخذ من جنيف مقرا رئيسيا، أن الاحتلال فجّر خلال الأسبوع الأخير نحو 120 عربة محمّلة بما يقارب 840 طنا من المتفجرات بين الأحياء السكنية في مدينة غزة، معتبرا أن ذلك يشكل "تصعيدا خطيرا لجريمة الإبادة الجمعية المستمرة منذ 24 شهرا ضد الفلسطينيين".

استنزاف وتآكل

ووفق أبو زيد: فإن "الاحتلال كان عادة يدفع بوحدات الهندسة، وعلى رأسها وحدة "يهلوم" المتخصصة بالتفجير، قبل أي عملية برية، لكن الاستعاضة عنها بالروبوتات مؤشر واضح على استنزاف هذه الوحدات وتآكل آلياتها ميكانيكيًا وبشريًا".

وأشار الخبير العسكري إلى أن المقاومة تركز عملياتها في الأطراف، مثل جباليا والزيتون والمغراقة ورفح، بينما يسعى الاحتلال للوصول إلى مركز غزة. وقال: "هذا التكتيك يعني عسكريًا استهداف الخطوط الخلفية للقوات المتقدمة وقطع إمدادها اللوجستي، وهو ما يفسر التقدم البطيء رغم مرور أكثر من أسبوع على إعلان العملية البرية في مدينة غزة".

وضرب مثالًا بعملية المقاومة في حي الجنينة برفح قبل أيام التي أوقعت أربعة قتلى من وحدة "ديكل"، معتبرًا أن هذا دليل على اضطرار الاحتلال للزج بمتدربين بدلًا من قواته النظامية نتيجة الاستنزاف البشري.

وفي 16 سبتمبر/أيلول الجاري، قال جيش الاحتلال إنه شرع في عملية برية واسعة، بمشاركة قوات نظامية واحتياطية من الفرق 98 و162 و36.

الاحتلال يسيطر بالنار لا بالقوات

وبيّن أبو زيد أن الاحتلال يحاول الاستطلاع بالقوة لإجبار المقاومة على كشف قدراتها، لكنه يتجنب الدخول العميق خشية الكمائن.

وأضاف: "المقاومة تمارس الكمون التكتيكي، فهي تستطلع وترصد وتنتظر هدف الفرصة لإيقاع خسائر، وبهذا تستبدل السيطرة على الأرض باستنزاف القوات".

وأكد أن الاحتلال يعتمد على الكتلة النارية أكثر من اعتماده على الكتلة البشرية، "فهو يسيطر بالنار، لكن لا يسيطر بالقوات"، مشيرًا إلى أن إرادة القتال لدى الجنود تراجعت بشكل خطير، "ويظهر ذلك في عجزهم عن رد الفعل أثناء استهداف دباباتهم وناقلاتهم بالعبوات".

وفي قراءته الاستراتيجية، اعتبر أبو زيد أن هذه المواجهات أعادت اختبار العقيدة العسكرية الإسرائيلية. وقال: "منذ 2015 اعتمد جيش الاحتلال على استراتيجية جدعون، ثم تنوفا في 2020، وكلاهما راهن على التكنولوجيا أكثر من العنصر البشري، لكن بعد 7 أكتوبر أعاد الجيش النظر، وحاول الدمج بين الاثنين، إلا أنه وقع في خطأ تكتيكي بدخوله غزة بقوات تقليدية في مواجهة مقاومة غير تقليدية، فكانت النتيجة خسائر فادحة واستنزاف واسع".

وأشار إلى أن جيش الاحتلال بات يعتمد أكثر على الوسائل التكنولوجية كالروبوتات المتفجرة والطائرات المسّيرة، إضافة إلى استخبارات وحدة 8200 الفنية، على حساب الاستخبارات البشرية، وهو ما يعكس أزمة ثقة في العنصر البشري.

وختم أبو زيد بالقول: "المسار العسكري في غزة مسدود، فلا الجو يحسم المعركة ولا النيران تمسك الأرض. الاحتلال يخشى إدخال قوات المشاة، والمقاومة بدورها تملك المرونة والقدرة على مفاجأته. لذلك، لا حل أمام (إسرائيل) سوى المفاوضات، فيما المبادرات السياسية الجارية ليست إلا محاولة لإنقاذ ما تبقى من جيش الاحتلال قبل الانزلاق أكثر في معارك غزة المدينة"، وفق تقديره.

وفي 8 أغسطس/آب الماضي أقرت حكومة الاحتلال خطة طرحها رئيسها بنيامين نتنياهو لإعادة احتلال قطاع غزة بالكامل تدريجيا، بدءا بمدينة غزة، التي يسكنها نحو مليون فلسطيني.

وبدأ جيش الاحتلال في 11 أغسطس/آب، الهجوم على المدينة انطلاقا من حي الزيتون، في عملية أطلق عليها لاحقا عربات جدعون 2، وتخلل الهجوم نسف منازل باستخدام روبوتات مفخخة، وقصف مدفعي، وإطلاق نار عشوائي، وتهجير قسري.

النزوح القسري مجددًا.. تراجيديا أهل غزة وسط أعباء مالية ومعاناة يومية

غزة/ رامي محمد:

يجبر الاحتلال عائلات من سكان مدينة غزة وشمال القطاع على النزوح نحو وسط وجنوب القطاع، وسط ويلات الدمار والقصف الإسرائيليين، في مشهد تراجيدي متكرر.

المحطة الأولى التي تستقبل هؤلاء النازحين هي تبة النويري غرب مخيم النصيرات وسط القطاع، نقطة الانطلاق نحو المجهول، حيث يصل القادمون محملين بكل ما يملكون من أمل وخوف.

تصل العائلات متهالكة، تحمل علامات الألم والتعب على وجوههم، تتخللها آثار الفقد والإنهاك. بعضهم يمشي على الأقدام، آخذين خطوات متثاقلة نحو مكان ما، بينما يستقل آخرون شاحنات قديمة أو مجرورة، محملة بالأثاث والأغراض المنزلية، وكأنهم يحاولون نقل بيوتهم معهم وسط الحطام.

كبار السن ومرضى ينتظرون المساعدة، يئنون من التعب وحرارة الشمس، فيما يختبئ الأطفال بين ذراعي آبائهم، تحمل عيونهم براءة مرهقة وحيرة.

كل عائلة تحمل معها ما تبقى من حياتها السابقة، من غرف خشبية وأسرّة وملابس وأدوات بسيطة، مدركين أن الاحتلال قد يدمر كل شيء في أي لحظة. هناك من لا يستطيع مواصلة الرحلة فيستقر على الأرض مع أفراد أسرته كما حدث مع المسنة أم بهجت فنونة، بينما ينصب آخرون خيامهم على جنبات الطرق أو على امتداد شاطئ البحر، محاولة خلق مأوى مؤقت وسط الفوضى.

وصل الرجل الخمسيني أبو عبد الله مع ابنه إلى تبة النوري، محملين بجزء من أثاثهما، تاركين خلفهم باقي أفراد العائلة في منطقة العامودي بمدينة غزة. قال لصحيفة "فلسطين": إن قدومه كان لتأمين مكان مؤقت للعائلة بعد تلقي تهديد عبر الهواتف الخلوية من جيش الاحتلال بضرورة إخلاء المنطقة، مؤكداً أنه أخذ معه الأغراض الضرورية فقط، إذ لم يكن بالإمكان نقل كل ممتلكاتهم بسبب الازدحام الشديد وكثرة النازحين. اضطر الرجل لنصب خيمته على شاطئ البحر، لكنه يخشى وصول النيران إليه.

على جانبي الطريق، يتجلى مشهد الإنسانية في أبسط صورها، حيث يقدم متطوعون ومؤسسات خيرية الأطعمة والمياه والمساعدات الأساسية، محاولين تخفيف وطأة المعاناة ولو قليلًا. صوت البكاء يختلط بالهمسات، وصرخات الأطفال المتعبة تتقاطع مع هدير الشاحنات القادمة من خلفهم، وصدى خطوات المشاة على الرمال والغبار.

في خضم المعاناة، يحاول بعض النازحين وبعض الموجودين في المنطقة الاستفادة من الوضع ببيع الأطعمة والمشروبات. في الطريق المؤدي إلى البحر تواجه المركبات والشاحنات النازحة توقفات فجائية نتيجة نفاد الوقود أو تعطل المحركات تحت وطأة الرحلة الطويلة والمزدحمة. هذه التوقفات المتكررة تسبب إرباكًا كبيرًا وتزيد من الضيق والتوتر لدى العائلات التي تنتظر بفارغ الصبر الوصول إلى أماكن مؤقتة، بينما يحاول السائقون والمواطنون التعامل مع الوضع بطرق بدائية، محاولين إعادة تشغيل المركبات أو ترتيب الأمتعة لضمان استكمال الرحلة، كما حدث مع النازح إسلام أبو شملة الذي انتظر قرابة ساعة بسبب تعطل الشاحنة في موقع النقل، بينما ظلت متوقفة دون حركة، ما زاد من معاناته وتأخير وصوله.

فيما يحاول النازحون البحث عن مأوى مؤقت، يقف مصورون فوتوغرافيون ومصورون تلفزيونيون يوثقون مشاهد المعاناة اليومية للنزوح، إلا أن عملهم ليس سهلاً. فهم يعيشون حالة من التوتر والخوف الدائم، إذ تتكرر حالات استهداف الإعلاميين في الميدان كما حدث مع زملائهم في السابق، ما يجعلهم مضطرين للتصرف بحذر شديد أثناء التغطية. بعضهم يختبئ خلف الخيام أو المركبات ويختار الزوايا البعيدة لتصوير المشاهد، بينما يتنقل آخرون بسرعة بين الطرق المزدحمة، محاولين تسجيل كل لحظة دون أن يكونوا عرضة للخطر.

المشهد يجمع بين أبعاد إنسانية واقتصادية ولوجستية، حيث يعكس النزوح حجم المعاناة اليومية، هشاشة الوضع المالي للنازحين، وصعوبة الرحلة، مع بروز بصيص من التضامن الإنساني في محاولات المساعدة من المتطوعين والمؤسسات الخيرية.

من مدرب كرة قدم إلى أسير للفراش.. حكاية عمرو صيدم

غزة/ مؤمن الكحلوت:

يقضي الجريح عمرو صيدم (42 عاما) مدرب حراس المرمى، أيامه مستلقيا على ظهره في منزله بمخيم النصيرات وسط قطاع غزة، بعدما أصيب بطلق ناري من دبابة إسرائيلية في قدمه اليسرى في أثناء انتظار المساعدات عند ما يسمى "محور نتساريم" أفقدته القدرة على الحركة.

صيدم الذي أحب الرياضة وعشقها، واختار تدريب حراس مرمى كرة القدم مهنةً له، أشرف على تدريب حراس مرمى عدة أندية وهي (خدمات البريج، وخدمات وأهلي النصيرات، والرباط ، والمصدر، وشباب الزوايدة ، علما أنه لعب حارساً لمرمى ناديي خدمات النصيرات والبريج).

كان صيدم قبل إصابته، يركض في الملعب، يتنقل بين الخشبات الثلاث، ويسدد الكرات على متدربيه، لكنّه اليوم بات عاجزا عن الحركة، لا يغادر سريره إلا بعكازين وبصعوبة.

أصيب صيدم في السابع من يناير الماضي، بينما كان ينتظر الحصول على المساعدات، وباغتته دبابة إسرائيلية بطلق ناري، اخترق قدمه وتسبب له باعاقة.

يقول صيدم لصحيفة "فلسطين"، بعد الغلاء الفاحش والأسعار الجنونية، وسياسة التجويع المفروضة على قطاع غزة، توجهت لمنطقة توزيع المساعدات بمحيط منطقة ما يسمى نتساريم وسط قطاع غزة، وإذا بدبابة تطلق النار بدون تحذير أو سابق إنذار ، لتخترق الرصاصة قدمي وغيبتني عن الوعي، واستيقظت في اليوم التالي، وجدت نفسي على سرير مستشفى شهداء الأقصى لأرى قدمي عليها جبيرة، واتضح لي فيما بعد أن العظام تهشمت في القدم اليسرى من فوق الركبة، وأدخلت قسم العمليات لتركيب بلاتين خارجي، لكني لا أشعر بتحسن فعلي".

وأضاف: ما زلت أعاني بعدم الإحساس من أسفل الركبة حتى مشط القدم، فلا استطيع تحريك قدمي أو أصابعي ويوجد خدلان كتير بقدمي.

وأشار صيدم، إلى أن الأطباء أبلغوه بأنه بحاجة ماسة للسفر والعلاج في الخارج، نظرا للحالات الكثيرة التي تنتظر العمليات الجراحية المعقدة والمركبة ولصعوبة حالته، وذلك في ظل عدم توفر الإمكانات الطبية.

معاناة صيدم تتضاعف يوما بعد يوم في ظل تدهور أوضاعه المعيشية، وغلاء الأسعار، وغياب الدعم النفسي والصحي، مما يؤثر عليه بشكل سلبي، ويزيد من تفاقم إصابته.

محمد الشقيق الأكبر للكابتن عمرو، أكد أن عائلته عاجزة عن توفير مستلزماته العلاجية اليومية، ولا يجدون من يعينهم أو يحتضن وجعهم، ويضيف شقيقه : "حتى الغذاء الصحي لا يتناوله، فإما أنه غير متوفر أو لا نملك ثمنه، كيف سيتحسن صحيًا وهو بهذا الحال؟ نعيش على الأمل بأن يأتي الفرج، حتى يسافر للعلاج قبل فوات الأوان."

قصة صيدم ليست استثناءً، بل واحدة من مئات القصص التي تحتضنها أروقة المستشفيات في غزة، لجرحى ينتظرون فرصة للعلاج في الخارج، إلا أن نقص الإمكانيات، والحصار المستمر، يقفان حاجزا، ويحرمهم من أبسط حقوقهم الإنسانية: "الحق في الحياة".

صيدم ينتظر آذان صاغية تسمع صوته وتنقذه قبل تدهور حالته الصحية، على أمل العودة لممارسة هوايته، ويعيش حياته بأمان واستقرار كما بقية الرياضيين في العالم.

حين يفقد الكفيف عصاه.. قصة ألم في خيمة نزوح

غزة/ صفاء عاشور:

في مخيم مخصص لذوي الإعاقة بمدينة دير البلح، يجلس محمد شنينو (38 عامًا) القادم من بلدة خزاعة جنوب قطاع غزة، عيناه الغائمتان تفتقدان القدرة على الرؤية، وإصابته بنسبة 85% من فقدان البصر جعلت العصا البيضاء بمنزلة البوصلة الوحيدة التي توجه خطواته.

غير أن تلك العصا، التي رافقته سنوات طويلة، اختفت خلال رحلة نزوح تحت القصف، تاركة إياه في عزلة أكبر من العمى ذاته.

يقول محمد لصحيفة "فلسطين" وهو يتحسس جدار الخيمة الضيقة التي يأوي إليها:"حين فقدت العصا، شعرت أنني فقدت نفسي... لم أعد أملك حرية الحركة، حتى الخطوة الواحدة أصبحت مستحيلة."

حياة كاملة في قطعة خشب

لطالما مثلت العصا البيضاء لمحمد امتدادًا لوعيه بالعالم، وسيلة تمنحه الأمان والكرامة، يروي تفاصيل فقدانها وكأنها حدث بالأمس:"في يوم النزوح من خزاعة، كنا نركض وسط الدخان والأصوات المدوية.

كان المكان مزدحمًا بالناس، وبينما أحاول أن أتمسك بالعصا، انزلقت من يدي واختفت تحت الأقدام، توقعت أن أجد بديلًا لاحقًا، لكن الحرب لم تترك لنا شيئًا."

منذ ذلك اليوم صار محمد يعتمد على شقيقه الأصغر في أبسط تفاصيل حياته: الذهاب إلى دورة المياه، الوصول إلى نقطة توزيع المساعدات، أو حتى التحرك بين الخيام، العصا التي كانت تمنحه حرية الحركة تحولت إلى فقدان كامل للاستقلالية.

ولم يكن فقدان العصا مجرد خسارة لأداة مساعدة، بل كان بداية لعزلة قاسية، لم يعد محمد يجرؤ على مغادرة خيمته وحده، ولم يعد يلتقي بأصدقائه أو أقاربه كما كان في السابق. "كنت أعيش رغم إعاقتي بكرامة... أتحرك وحدي، أشعر أنني إنسان طبيعي، أما الآن فأنا طفل كبير يحتاج دائمًا يدًا تمسكه"، يقول بصوت يغلبه الحزن.

انعكس هذا الواقع على نفسيته بشكل واضح، فأصبح أكثر عصبية وأقل حديثًا مع من حوله، يعترف: "الحرب سلبت مني ما تبقى من أمل... كنت أحلم أن أعمل وأبني مستقبلي، لكنني اليوم سجين الخيمة والظلام."

أحلام مؤجلة

محمد لم يعد طالبًا جامعيًا كما كان قبل سنوات، فقد أجبرته ظروف الحرب والنزوح على التوقف عن الدراسة، لكن حلمه بأن يصبح معلمًا للأطفال ذوي الإعاقة لا يزال عالقًا في ذهنه.

"كنت أتمنى أن أكون قدوة للأطفال، أن أقول لهم إن الإعاقة ليست نهاية الطريق، لكن كل شيء توقف فجأة، ولم يعد متاحًا لي سوى الانتظار."

ورغم ذلك، يتمسك بخيط أمل رفيع: "إذا دخلت المساعدات وتمكنا من الحصول على أدوات بسيطة مثل العصا البيضاء، سأعود للحياة من جديد... لن أستسلم."

والحياة في المخيم تضاعف معاناة محمد، مجرد الوصول إلى دورة المياه مسافة قصيرة، لكنه يحتاج دائمًا إلى مرافق، الانتظار في طوابير المساعدات مشقة إضافية، إذ لا يستطيع القيام بها بمفرده.

يقول:"أشعر أنني عبء على أسرتي... مجرد عصا بيضاء كانت كفيلة بأن تحميني من هذا الشعور."

حتى الأنشطة البسيطة مثل الجلوس مع الجيران أو المشاركة في أحاديث المساء صارت نادرة، فقدان العصا لم يسلبه الحركة فحسب، بل سرق منه التفاعل مع الآخرين، وحوله إلى شخص محاصر في صمت داخلي.

حرمان جماعي

محمد ليس حالة فردية، آلاف المكفوفين في قطاع غزة يواجهون المصير نفسه، تقارير محلية ودولية تؤكد أن الاحتلال يمنع إدخال العصا البيضاء والأجهزة الناطقة والنظارات الطبية منذ أكثر من عام ونصف.

هذا الحظر جعل المكفوفين يعيشون عزلة مضاعفة: عزلة بفقدان البصر، وأخرى بغياب الأدوات التي تساعدهم على الاندماج في المجتمع.

في نهاية حديثه، يختصر محمد معاناته بكلمات مؤثرة:"العصا البيضاء ليست خشبة... إنها حياتي كلها، حين فقدتها، فقدت استقلالي وكرامتي، وبقيت أسير ظلام أكبر من العمى نفسه."

قصته ليست مجرد حكاية شخصية، بل شهادة على واقع مأساوي يعيشه المكفوفون في غزة، حيث الحرب تحاصرهم بالقصف والخوف، والحصار يحرمهم من أبسط الأدوات التي تضمن لهم حقًا طبيعيًا في العيش بكرامة وإنسانية.

"الدفاع المدني": مئات العائلات تفترش الأرض منذ أيام بعد أن أجبرها الاحتلال على النُّزوح

غزة/ فلسطين:

قال جهاز الدفاع المدني في غزة، إنَّ مئات العائلات تفترش الأرض منذ أيام، بعد أن نزحت قسرا من شمال قطاع غزة إلى جنوبه، دون أن تتمكن من تأمين مأوى مؤقت لها، لعدم قدرتها المادية على توفير ذلك.

وشدد الدفاع المدني في تصريح صحفي، أمس، على أن الاحتلال "الإسرائيلي" يتحمل المسؤولية المباشرة للظروف المأساوية التي وضع فيها آلاف النازحين تحت خطر الموت، في انتهاك جسيم للقانون الدولي الإنساني.

وأضاف: "يجب على العالم الدولي والعربي والإسلامي العمل الجاد لوقف هذه المأساة فورا، والضغط على الاحتلال الاسرائيلي لتنفيذ وقف إطلاق الحرب في قطاع غزة".

وتابع: "نذكِّر المجتمع الدولي ومؤسساته القانونية والحقوقية بأن الترحيل والنقل القسري الذي يمارسه الاحتلال الإسرائيلي ضد السكان المدنيين في قطاع غزة يندرج ضمن المحظورات في اتفاقية جنيف، وأن هذا العمل يرتقي إلى "جريمة الحرب".

وأكد الدفاع المدني أنَّ القانون الدولي الإنساني يمنع استهداف المدنيين أو تدمير الممتلكات الأساسية لبقائهم، ويُلزم الأطراف باتخاذ جميع التدابير اللازمة لضمان الظروف الملائمة للنازحين في مخيمات اللجوء.

إصابة 22 مستوطنًا في إيلات بانفجار مسيرة أُطلقت من اليمن

الناصرة/ فلسطين:

قالت مصادر إعلامية عبرية إن 22 مستوطنا أصيبوا، بينهم اثنان بحالة خطرة، جراء سقوط وانفجار مسيرة أطلقت من اليمن في منطقة سياحية بمدينة إيلات جنوبي الأراضي المحتلة سنة 1948.

وأفادت المصادر بسماع دوي انفجارات وتصاعد الدخان في المدينة، وبنقل مصابين من إيلات إلى مستشفيات وسط أراضي الـ48 بالمروحيات.

وقالت شرطة الاحتلال إن مسيرة سقطت وسط إيلات وأسفرت عن وقوع إصابات وأضرار مادية وإنها تجري تقييما ميدانيا للوضع.

كما أفاد جيش الاحتلال بأنه حاول اعتراض المسيرة التي أطلقت من اليمن باتجاه إيلات قبل سقوطها.

وقالت إذاعة جيش الاحتلال إن المسيرة حلقت على ارتفاع منخفض فوق الأرض ما صعب اعتراضها على "القبة الحديدية".

وذكرت صحيفة "يسرائيل هيوم" أن صاروخين اعتراضيين من "القبة الحديدية" فشلا في اعتراض المسيرة.

وأشارت القناة 13 العبرية أن سلاح الجو سيحقق في سبب التأخر برصد المسيرة اليمنية والفشل في إسقاطها.

تجدر الإشارة إلى أن جماعة أنصار الله (الحوثيين)، التي تسيطر على مناطق واسعة من اليمن لأكثر من عقد من الزمن، نفذت عشرات الهجمات الصاروخية على (إسرائيل) وعلى سفن في البحر الأحمر أكدت ارتباطها بـ(إسرائيل)، في خطوة أدرجتها في إطار إسنادها للفلسطينيين.

وبدعم أميركي ترتكب (إسرائيل) منذ السابع من أكتوبر/تشرين الأول 2023 إبادة جماعية بغزة، تشمل القتل والتجويع والتدمير والتهجير القسري، متجاهلة النداءات الدولية كافة وأوامر لمحكمة العدل الدولية بوقفها.

محمد إبراهيم المدهون

#رسالة_قرآنية_من_محرقة_غزة

﴿وَلَا تَهِنُوا﴾

(آل عمران، النساء، محمد)

بعد سنتين من المحرقة تعلو غزة اليوم شامخة، تتحدى السماء الملبدة بالرماد، والأرض المرتجفة من دوي القصف. آلاف الشهداء ارتقوا، ونازحون بلا مأوى، ومجوعون يقتلهم الحصار. كل زاوية صارت شاهدة على صرخة الألم، وكل شارع أصبح شاهدًا على إرادة لا تُكسر. الدبابات والروبوتات والمروحيات تتحرك كظلّ موت يلاحق المدنيين، والمشافي تختنق بنقص الأكسجين، والمصابون تحت الأنقاض ينتظرون نجدة عاجزة. ومع كل دمعة، ومع كل صرخة، يثبت أهل غزة أن الإيمان أقوى من الرصاص، وأن الإرادة الحرة لا تُكسر. الدم قد يُراق، لكن الإرادة تبقى حية، والصمود أبلغ من كل اتفاقات وهمية، من سراب "حل الدولتين" الذي داسه المحتل تحت ركام المدينة.

في قلب غزة، تتجلى آيات "ولا تهنوا" في آل عمران والنساء ومحمد حيث الألم يلف الأرض والسماء، يسطع الوعد الإلهي: ﴿وَلَا تَهِنُوا وَلَا تَحْزَنُوا وَأَنْتُمُ الْأَعْلَوْنَ﴾ (آل عمران: 139). كل محنة تَصيب المؤمنين تصيب الظالمين بمثلها، وكل صبر يُثبّت قلوب الشهداء ويجعلهم أحياء عند ربهم. ويتكرر الخطاب: ﴿وَلَا تَهِنُوا فِي ابْتِغَاءِ الْقَوْمِ﴾ (النساء: 104)، و﴿فَلَا تَهِنُوا وَتَدْعُوا إِلَى السَّلْمِ وَأَنْتُمُ الْأَعْلَوْنَ﴾ (محمد: 35).

هنا تتحوّل الآلام إلى قوّة، والدم المراق إلى رسالة. الحق يعلو على الطغيان، والنصر الإلهي قادم لا محالة. الآيات تُعلّمنا أن الألم لا يصيب أصحاب الحق وحسب، بل يفضح ضعف الظالمين المحتلين: ﴿إِن يَمْسَسْكُمْ قَرْحٌ فَقَدْ مَسَّ الْقَوْمَ قَرْحٌ مِّثْلُهُ﴾ (آل عمران: 140) "إن تكونوا تألمون فإنهم يألمون كما تألمون" النساء 104، "وأنتم الأعلون والله معكم ولن يُتركم أعمالكم" محمد 35. كل ألم يتعرض له المؤمنون يرد على المعتدين بمثله، ونقاط ضعف الظالمين وتهاويهم العميق ستتكشف مهما حاولوا إخفاءها. الصابرون بثباتهم وإيمانهم يبعثون رسالة واضحة للعالم: الألم يتجرعه أيضاً الظلمة.

آيات "ولا تهنوا" تُذكّرنا بحكمة التاريخ وحتمية هلاك الظالمين: ﴿قد خلت من قبلكم سنن﴾، و﴿أهلكناهم فلا ناصر لهم﴾. الظالم مهما عظم، سيهلك كما هلك فرعون الأول: ﴿اليوم ننجيك ببدنك لتكون لك من خلفك آية﴾. كل ظلم وكل دم يُراق على أرض الحق لن يمر دون حساب، والله يثبت الصابرين ويهلك الظالمين. غزة اليوم ليست مجرد أرض، بل آية حية، مشهد من مشاهد قدرة الله على نصرة المستضعفين وهلاك الظالمين. ما يجري اليوم في غزة ليس عدوانًا عابرًا، بل آية من آيات الله في استدراج الظالمين: ﴿سَنَسْتَدْرِجُهُم مِّنْ حَيْثُ لَا يَعْلَمُونَ وَأُمْلِ لَهُمْ إِنَّ كَيْدِي مَتِينٌ﴾ (يونس: 21). المؤمنون ثابتون، قلوبهم مطمَئنة، والظالم مهما عظم، نهايته محتومة.

الآيات تُعلّمنا الثبات والتأمل في آيات الله، فهي تذكر المؤمنين بأن القلب يستمد القوة من فهم الحقائق الإلهية: ﴿كَذَلِكَ لِنُثَبِّتَ بِهِ فُؤَادَكَ﴾ (الحج: 35). كل محنة تثبت القلب وتروي الإيمان، وتجعل المؤمن صامدًا أمام صعوبات الحياة. والتدبر في كتاب الله يقود إلى وضوح الطريق: ﴿أَفَلَا يَتَدَبَّرُونَ الْقُرْآنَ أَمْ عَلَى قُلُوبٍ أَقْفَالُهَا﴾ (محمد: 24)، فالقلب المفتوح على كلام الله يستمد من آياته قوة لا تُقهر، ويُبصر الحقائق التي يستخف بها الظالمون.

اليوم، ونحن نراقب ثبات أهل غزة، نجد في هذه الآيات مرشدًا لكل مؤمن: الثبات الحقيقي ينبع من اليقين بالله وفهم حكمة القدر، وأن الله مع الصابرين على الحق، يعينهم ويثبت قلوبهم. "لا تهنوا، ولا تحزنوا وأنتم الأعلون"، فإن النصر قريب بإذن الله، والحق سيعلو مهما طال الظلم والطغيان.

آيات "ولا تهنوا" تشترك في إبراز مصير ومكانة الشهداء في غزة أحياء عند ربهم: ﴿وَيَتَّخِذَ مِنكُمْ شُهَدَاءَ﴾ (آل عمران: 140)، و﴿ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله أمواتاً بل أحياء عند ربهم يرزقون﴾ (آل عمران: 169)، و﴿فلن يضل أعمالهم، سيهديهم ويصلح بالهم﴾ (محمد)، و﴿أُولَئِكَ عَسَى اللَّهُ أَنْ يَعْفُوَ عَنْهُمْ﴾ (النساء: 74). كل جهاد وصبر محفوظ، ورسالة لكل صابر: التضحية في سبيل الحق لا تُنسى، والنصر الحقيقي والخلود الأبدي حليف من ثبت على الحق.

المستضعفون أيضًا لهم وعد الله كعامل مشترك في آيات "ولا تهنوا": ﴿وَنُرِيدُ أَنْ نَمُنَّ عَلَى الَّذِينَ اسْتُضْعِفُوا فِي الْأَرْضِ وَنَجْعَلَهُمْ أَئِمَّةً وَنَجْعَلَهُمُ الْوَارِثِينَ وَنُمَكِّنَ لَهُمْ فِي الْأَرْضِ﴾ (القصص: 5)، و﴿لا تَخَفْ إِنَّكَ أَنتَ الْأَعْلَى﴾ (الأنعام: 33). مهما طال الاستيئاس، ﴿فَإِذَا اسْتَيْئَسَ الرُّسُلُ وَظَنُّوا أَنَّهُمْ كُذِبُوا جَاءَهُمْ نَصْرُنَا فَنُنجِي مَن نَّشَاءُ وَلَا يُرَدُّ بَأْسُنَا عَنِ الْقَوْمِ الْمُجْرِمِينَ﴾ (يونس: 103). هذه الآيات تمنح الأمل لكل مستضعف: الله معكم، والتمكين والنصر حليفكم، والحق سيعلو رغم كل طغيان.

غزة اليوم ليست مجرد مدينة، بل ملحمة عزة لا هوان، وصبر لا قنوط، وإيمان وتسليم لله تعالى. درس لكل العالم: الدم قد يُراق، والليل قد يطول، لكن الإرادة الحرة لن تهزم أبدًا، والنصر آتٍ قريبًا بإذن الله.

غزة تُغيِّر العالم

د. إدريس أوهنا

"المقاومة" اليوم لا تواجه الاحتلال الصهيوني وحده، بل تواجه الاستكبار العالمي بأسره، وهي بذلك لن تحرر فلسطين فقط، بل ستحرر العالم أجمع، وقد بدأ ذلك التحرير بالفعل؛ فالعالم يشهد تحولا لم يعرفه من قبل، تحولا في اتجاه تجريم الجاني الفعلي ومواجهته، وإنصاف صاحب الحق الحقيقي ومناصرته، انحيازا لإنسانية الإنسان، ورفضا للطغيان والعدوان !!

"الحبل من الناس" الذي لطالما حافظ على توازن دولة الاحتلال ووجودها، بدأت خيوطه في التقطع والانفلات، ولعل الخيط الوحيد الذي سيبقى ممسكا بزمام الكيان حتى لا يسقط هو "أمريكا"، وربما بعد "ترامب" انقطع هذا الخيط أو آل صاحبه -أمريكا- إلى سقوط على رأس الكيان، فيسقطان معا.

"غزة" غيرت العالم، وحولت اتجاه التاريخ، ورسمت آفاقا أخرى للبشرية على وجه الأرض. لن تعود "أمريكا" بعد طوفان الأقصى متحكمة في النظام العالمي، متفردة بالسيادة عليه، ولن تعود "الدول" التابعة لها، (المحمية) بها، مطمئنة لحمايتها، واثقة بها؛ فمنطقة الشرق الأوسط -قلب الصراع العالمي- باتت تعرف تحالفات جديد غير مسبوقة، بين "باكستان النووية" و"السعودية النفطية"؛ حيث اتفاقية الدفاع المشترك المرعبة، مع عقد مصالحة بين "السعودية" و"إيران".. ولأول مرة وبعد ثلاث عشرة سنة من القطيعة تجرى مناورات عسكرية بشرق المتوسط بين "مصر" و"تركيا", ولعلها ممهدات لتحالف أوسع بين تركيا وباكستان والسعودية وإيران ومصر وسوريا.

إن هلاك دولة الاحتلال وزوالها باتا كالنار على علم، لا تخطئها عين بصير، ولا يحول دونها إلا عامل الزمن أو الوقت؛ حيث تستكمل معادلة التحرير شروطها، وتستنفد دولة الاحتلال آخر أنفاسها، متداعية إلى موتها الأبدي، وفنائها الحتمي. ألا ترى أنها تفعل مثلما تفعل "الدجاجة المذبوحة"؛ تتخبط في جميع الاتجاهات صوب لبنان وسوريا وإيران واليمن وقطر... إلى أن تلفظ أنفاسها الأخيرة، فتقع ميتة هلكى إلى غير رجعة !! وللتعجيل بذاك الفناء، ورفع هذا البلاء، لا بد لأحرار العالم من مضاعفة الجهد، ومواصلة التضامن، وقدح زناد الوعي الحضاري، وإزاحة غشاوة الجهل عن الجاهلين، وقيود الاستعباد عن المستعبدين؛ لتنتصر "الكرامة الإنسانية" من جديد، ويعود الإنسان لمعانقة إنسانيته وآدميته، متمردا بوعي على كل أشكال التوحش والتحكم وطمس الفطرة واغتيال العقل !!

الأقصى بين زمنين

علي إبراهيم

شهد المسجد الأقصى في الأعوام الماضية، تصاعدًا غير مسبوق في العدوان والاقتحامات وأداء الطقوس العلنية، وفي المدة الأخيرة تكثفت هذه الاعتداءات وكان من أبرزها النفخ في بوق "الشوفار" مع اقتراب "رأس السنة العبرية"، ويحمل هذا الاعتداء رسائل عديدة، تبعث من خلالها أذرع الاحتلال بأنّ هذا النفخ فارق بين زمنين، بين عام عبريّ مضى، وعام آخر مقبل، ولكنه يستبطن أعمق من ذلك بكثير، إذ يُشير إلى انقضاء الزمن الإسلامي في المسجد الأقصى، وبداية الزمن اليهودي بكل ما تحمله الكلمة من معنى، وما يعنيه ذلك من سيطرةٍ كاملة على المسجد. ولا ريب بأن هذه العبارات ثقيلة على كل محبٍ للأقصى، غيورٍ على مقدسات الأمة، ولكن الواقع يؤكد هذا السعي اليهوديّ، فكيف يعيش الأقصى بين زمنين؟

خلو الأقصى من العنصر البشري الإسلامي

أشرنا في مقالٍ سابق عن محاولات الاحتلال إفراغ المسجد الأقصى من العنصر البشري الإسلامي، وسلطنا الضوء على الإبعاد عن المسجد، كواحدة من الأدوات التي تستهدف الوجود البشري الإسلامي في المسجد، إلى جانب القيود المختلفة التي تفرضها سلطات الاحتلال أمام أبواب المسجد وفي محيطه، التي تشتدّ بشكلٍ كبير بالتزامن مع الأعياد اليهوديّة، ومواسم العدوان على الأقصى، وخاصة منع المصلين من الدخول إلى المسجد بالتزامن مع اقتحامات المستوطنين للأقصى شبه اليوميّة، وتحين قوات الاحتلال الفرص لإغلاق أبواب الأقصى، وهو ما تجلى إبان الحرب مع إيران، وإغلاق أبواب الأقصى لنحو 12 يومًا.

واستطاع الاحتلال من خلال هذه المروحة من القيود والإجراءات، ترسيخ مشهد الأقصى شبه الفارغ بالتزامن مع الاقتحامات، فلم يعد المسجد يشهد مواجهاتٍ عنيفة، وتصديًا لقطعان المستوطنين، فالمسجد لا يكاد يصل إليها إلا النزر اليسير من المصلين، وجلّ من تسمح لهم سلطات الاحتلال بالدخول إلى المسجد من كبار السن، وقد أشارت مصادر زارت القدس والأقصى إلى أن قوات الاحتلال تفرض أحيانًا بقاء المصلين في مصليات الأقصى المسقوفة، وتهدد من يخرق هذه الأوامر بإخراجه من الأقصى بشكلٍ مباشر.

ولا شكّ أن إجراءات الاحتلال، وترسيخ القبضة الأمنيّة في البلدة القديمة خاصة، وفي الشطر الشرقي من القدس عامةً، أدت إلى عرقلة حركة المقدسيين والفلسطينيين من الأراضي الفلسطينية عام 48، وهو ما قللّ بشكلٍ كبير حجم الوجود الإسلامي في المسجد، وهنا نقطة أخرى بالغة الأهمية، ألا هي تضخيم الأثمان التي يدفعها الفلسطيني الذي يواجه الاحتلال بأي شكلٍ من الأشكال، وهي أثمانٍ تبدأ من الاعتقال وما يرافقه من تعاملٍ وحشي، ومرورًا بالأسر وما يرافقه من انتهاكات جسيمة، وأخيرًا بحصار الواقعٍ الاقتصادي والاجتماعي، وفرض الغرامات الباهظة، وهي بمجملها أدوات لحصار الفلسطيني، ومنعه من القيام بأي فعل لمواجهة الاحتلال داخل الأقصى أو في خارجه، وهو أحد الفواصل بين زمنٍ وآخر.

عزل الأقصى عن العالم

من أبرز أوجه ما تعمل عليه سلطات الاحتلال عزل المسجد الأقصى عن العالم، وعن فلسطين، فلم يعد الأقصى ذلك المتنفس للتضامن مع قضايا الأمة، ولم يعد يشهد تلك المظاهرات الحاشدة، ولو كان تنديدًا بالمجازر في غزة، والإبادة المتصاعدة، وما أقوله ليس في سياق اللوم، أو تحميل الأسباب لجهة أو فئة، إنما هو محاولة لتسليط الضوء على واقعٍ متصلٍ بما يُحاك للأقصى، ونقله إلى زمنٍ آخر مشوه، لا نعرفه، ولا يعرف نفسه، وقد بلغ بالاحتلال حدّ منع خطباء الأقصى عن الحديث عن غزة، وذكر التجويع، ومعاناة السكان والتهجير، فيقوم باعتقال الشيخ، ويُبعده عن المسجد أشهرًا عدة، وهي مصادرة مباشرة لمنبر الأقصى، وعزل القدس مجددًا عن عمقها الفلسطيني، وكأن الأقصى في مكان، وفلسطين والضفة وما تعانيه في مكانٍ آخر تمامًا.

اقتحامات حاشدة في عام عبريّ

وقد أسهمت إجراءات الاحتلال إلى رفع أعداد مقتحمي الأقصى بشكلٍ كبير، ومن مؤشرات هذا التصاعد احتفاء "منظمات المعبد" بما حققته في العام العبري المنصرم، فقد نشرت ما تُسمى "إدارة جبل المعبد" بالتزامن مع "رأس السنة العبرية" حصيلة اقتحامات المسجد الأقصى في العام العبري الماضي، وبحسب بياناتهم شارك في اقتحام الأقصى 58310 مستوطنين، وهو ما عدته المنظمات المتطرفة بأنه "رقم قياسيّ تاريخي" منذ احتلال القدس عام 1967، وبحسب هذه البيانات فقد سجل العام العبري زيادة بنحو 14%، فقد اقتحم الأقصى بحسب بياناتهم 51,223 مستوطنًا في العام العبريّ الذي سبقه.

وفي سياق هذه القفزات في العدوان على المسجد علق رئيس هذه المنظمة الحاخام المتطرف شمشون ألبويم: "عودة إسرائيل إلى جبل المعبد تحدث أمام أعيننا، المزيد والمزيد من اليهود، والحاخامات، ورؤساء المعاهد الدينية يصعدون ويصلون في المكان المقدس. بفضل الآلاف من الصاعدين وفقًا للشريعة بفرح وصلاة، نرى أيضًا إسرائيل تتقدم في جبل المعبد"، وتؤكد هذه المعطيات سعي أذرع الاحتلال إلى فرض سيطرتها الكاملة على الأقصى، والمضي قدمًا في حشد المزيد من المستوطنين للمشاركة في هذه الاقتحامات، وما يتعلق بها من فرض الوجود اليهوديّ الدائم في المسجد، والمضي قدمًا نحو زمنٍ لا مسلمين فيه.

وأمام هذا التدهور المستمر في ردود الفعل، التي انحصرت بكل أسف في الكلام غير المثمر، والشجب والتنديد، وتآكل الوصاية الأردنية على المقدسات، وفي ظل قيام المقاومة الفلسطينية في غزة بما عليها، وقالت كلمتها بالدماء والطوفان، فإننا نعيش مرحلة يضمر فيه الحضور الإسلامي في الأقصى، وتتجه أذرع الاحتلال بشكلٍ متدرّج ومتصاعد نحو "تقسيم فعلي" للمسجد، إذ تشكّل استراتيجيّة ممنهجة تهدف إلى فرض التقسيم المكاني في الأقصى، بشكلٍ موازٍ لترسيخ التقسيم الزماني وتوسيع نطاقه، تمامًا كما حدث سابقًا في المسجدٍ الإبراهيمي في الخليل. ومن المؤسف أن استمرار هذا العدوان دون مواجهة فاعلة يفتح الباب أمام مزيدٍ من الانتهاكات في المستقبل، وإن كنا في مرحلة يحاول فيها الاحتلال نقل الأقصى من زمنٍ إلى آخر، فإننا قريبًا سنشهد سيطرة الزمن اليهودي،" وتحول حلم الساسة الإسرائيليين ببناء "المعبد" إلى حقيقة ماثلة، وحينها "لات حين مندم".

غزّة اختبار العالم... تواطؤ أميركي وعجز عربي

عبد الصمد بن شريف
العربي الجديد

ماذا ينتظر العالم بشأن الجاري في غزّة؟ لماذا يتردّد في التحرّك الجدّي لوضع حدٍّ لأسوأ حرب إبادةٍ جماعية وأخطر تطهير عرقي ترتكبها قوات الاحتلال الإسرائيلية وتنفذ تهجيراً قسرياً لأزيد من مليونين من السكان في إطار مخطّط منسّق مع الإدارة الأميركية، غرضه إفراغ الأرض من سكانها وأهلها؟ تظهر المشاهد القيامية القادمة من غزّة أن مدن قطاع غزّة ومخيّماته تحوّلت إلى أطلال وأنقاض، بعد أن خضعت لعملية تدمير ومحو ممنهجين. صار الموت سيد الموقف. لا ماء وغذاء ولا غطاء ولا مقومات حياة، فبعد كل العمليات العسكرية المتوحشة والهمجية حوالي عامين، وبعد تنفيذ أكثر من خطّة عسكرية، بما في ذلك عملية عربات جدعون 2 ذات الحمولة الدينية التوراتية الانتقامية، لم تنتج قوات الاحتلال سوى القتل والتدمير والمآسي. حيث أرغمت آلاف السكان على النزوح المستمر، والسير نحو المجهول في شروطٍ غير إنسانية ومهينة بكل المقاييس. وفي كل مرّة تتحدّث عن القضاء على القدرات العسكرية لحركة حماس. صرّح جيش الاحتلال، في أكثر من مناسبة، أنه قضى على المقاومة في غزّة. إذن، ماذا تريد الحكومة الفاشية التي يقودها مجرم الحرب نتنياهو؟ وماذا بقي في غزّة لتدمّره قوات الاحتلال التي نهجت، عن قصد وسبق إصرار، سياسة الأرض المحروقة، وشرعت، قبل أيام، في تدمير ما تبقى من أبراج سكنية ومعالم الحياة لإتمام المهمة؟

أهداف نتنياهو وحلفائه من اليمين الصهيوني المتطرف أبعد من القضاء على حركة حماس، واستعادة الأسرى الإسرائيليين الذين في حوزتها، وإلا لماذا لجأ نتنياهو، في شتى مراحل المفاوضات التي كانت تتم بوساطة قطرية مصرية أميركية، إلى نسف الجهود التي كانت تبذل قصد التوصل إلى وقف لإطلاق النار، يفضي إلى الإفراج عن هؤلاء، وتحرير مئات الأسرى الفلسطينيين؟ بل يمكن الإشارة هنا من دون تردّد، إلى أن الكيفية التي كان يدير بها مبعوث البيت الأبيض، ستيف ويتكوف، المفاوضات والمقترحات والتعديلات التي كان يتقدّم بها، شكلت جزءاً من سيناريو مدروس ومفكّر فيه ومنسّق. رغم أن الرجل سبق له أن أكّد، في مناسباتٍ كثيرة، على ضرورة عودة المحتجزين الإسرائيليين، وإطلاق سراح أسرى فلسطينيين وإعادة بناء غزّة. وكادت الأمور تفضي إلى تقدّم ملموس نهاية شهر يوليو/ تموز الماضي، حيث وافقت "حماس" والفصائل الفلسطينية على اقتراح هدنة 60 يوماً، يتم في غضونها تفاوض يفضي إلى وقفٍ نهائي للحرب، وهو اقتراح كان يتطابق، إلى حد بعيد، مع خطّة طرحها ويتكوف، ووافقت عليها إسرائيل.

وحسب الوسطاء، كان هذا العرض الأفضل لإنقاذ أرواح المدنيين، غير أن ردّ إسرائيل على المقترح لم يتم. وهكذا يبدو أن نتنياهو كان يخفي مخطّطاً آخر. ولم يكن ما كان يظهره للرأي العام الدولي سوى خديعة قصد التضليل. وهذا ما أكّدته الوقائع وتطورات الأحداث يوم 9 سبتمبر/ أيلول الحالي، عندما تجرّأت إسرائيل على استهداف الدوحة، بذريعة تصفية قادة حركة حماس، لتقوّض بغاراتها جهود الوساطة والمساعي الدبلوماسية، وتصيب مسألة المصداقية والثقة في مقتل، حيث تجاوزت دولة الاحتلال كل القوانين الدولية والمواثيق الأخلاقية والاعتبارات السياسية والاستراتيجية. وهي تدرك جيداً أن وساطة قطر بين الكيان وحركة حماس كانت تجري بموافقة جميع القوى الدولية، بما فيها الولايات المتحدة الحليف الإستراتيجي لقطر. وفي وقت كان من المفروض أن تمارس الإدارة الأميركية ضغوطها على حليفتها وشريكها الاستراتيجي إسرائيل، وفي خطوة غير مفهومة تحمل قدراً كبيراً من الاستفزاز، استخدمت الولايات المتحدة، 18 سبتمبر/ أيلول الجاري، حق النقض (الفيتو)، حيث أسقطت مشروع قرار في مجلس الأمن يدعو إلى وقف إطلاق النار في غزّة والإفراج عن المحتجزين، علما أن هذا المشروع الذي تقدّمت به الدول العشر غير دائمة العضوية، حصل على دعم 14 من الدول الأعضاء، بما فيها الدول العشر المنتخبة عامين. وعبّر المشروع عن القلق إزاء تفاقم معاناة المدنيين، في ظل تفشّي المجاعة وتوسّع الهجوم الإسرائيلي في مدينة غزّة. وطالب إسرائيل برفع جميع القيود المفروضة على إيصال المساعدات إلى القطاع. ولم تشعر ممثلة الولايات المتحدة لدى الأمم المتحدة، مورغان أورتاغوس، في أثناء جلسة التصويت، بأي حرج أخلاقي أو سياسي، حيث قالت بمنتهى الصفاقة إن بلادها ترفض المشروع المقدم لمجلس الأمن بشأن الوضع في غزّة، مبرّرة موقفها بأنه يساوي بين إسرائيل وحركة حماس، ولا يعترف بالواقع على الأرض، وفق تعبيرها. وأضافت أن إسرائيل قبلت بشروط إنهاء الحرب، وأن "حماس" هي التي ترفض ذلك، ويجب أن تفرج عن المحتجزين لديها و"تستسلم فوراً".

المؤلم في هذا الموقف الذي يكشف تواطؤاً صريحاً للإدارة الأميركية مع الجرائم التي ترتكبها قوات الاحتلال في قطاع غزّة والضفة الغربية هو فشل مجلس الأمن مرّة أخرى في وقف حرب الإبادة، فإسرائيل تتمتّع بحماية خاصة، وبسبب الانحياز الدولي تجاهها، فهي يقتل الفلسطينيين يوميّاً، ولا أحد يحرك ساكناً أو يحاسبها. ووفق عدة معطيات ومؤشّرات، باتت الإدارة الأميركية، خصوصاً في الولاية الثانية لدونالد ترامب، تتصرّف كدركي عالمي، له كامل الصلاحيات، وقوة إمبريالية استعمارية لا تأبه بالقانون الدولي ولا بالمنظمات الأممية، وتعمل جاهدة إلى إشعال الحرب وتعميمها في أكثر من بلد، عبر وكيلها إسرائيل. وتبعا لذلك، انخرطت في تلغيم المنطقة، وحشد قواتها وبوارجها وحاملاتها واستنفار إعلامها. كان من المفروض أن تتصرّف أميركا بوصفها دولة عاقلة، بما يسحب عليها، فعلا، صفة القوة العظمى. وأن تعمل على تهدئة الأجواء وخفض التصعيد. ولعب دور الوسيط النزيه والراعي المنصف، الذي يقف إلى جانب المظلوم، وكل من هضمت حقوقه. لكن الإدارة الأميركية في ظل قيادة متماهية مع الصهيونية المتطرّفة، ومتلاحمة مع كل مشاريع نتنياهو وحكومته الفاشية، اختارت وجهة أخرى، إضفاء الشرعية على كل جرائم قوات الاحتلال، بما في ذلك تبرير الإبادة الجماعية، وإشهار ورقة التهديد في وجه أي طرف يريد الاعتداء على إسرائيل حليفها الاستراتيجي. إننا نعيش زمناً غريباً مليئاً بالمفارقات والتناقضات، ومختلف أشكال النفاق. زمن تحول فيه نتنياهو إلى سوبرمان فوق القوانين والمؤسّسات والدول، لا قوة في العالم تستطيع كبح جنونه، والحدّ من نشوته الجارفة، بسبب اقتناعه بأنه الأقوى في الشرق الأوسط، والأقدر على الردع والهجوم والتوسّع، وارتكاب الحماقات وإشعال الحروب وانتهاك سيادة الدول، غير مبال بالعواقب والنتائج، ما دامت إسرائيل خارج نطاق العقاب والمساءلة والمتابعة القضائية، فهي في مخيلة الغرب رديفٌ للضحية وجيشها أخلاقي بامتياز، وهي الدولة التي لها حق الدفاع عن النفس، كيفما كانت طبيعة الأسباب التي تتذرّع بها.

ألم يتحدّ نتنياهو العالم في قلب الجمعية العامة للأمم المتحدة، عندما وجّه الوعيد إلى كل أعدائه، وتحدّاهم بكل ثقة في النفس، وهو المتأكد أن قواته الجوية ومخابراته تستطيع أن تصل إلى أي نقطة في العالم، لأخذ القصاص ممن سيجرؤ على إسرائيل هبة الله، والمفوّضة من السماء لـ"تنقية" الأرض من المخربين. لكن، ورفعا لكل لبس، أميركا وراء كل هذه الحروب، وهي التي تحمي إسرائيل وتدعمها وتسلحها وتحرّضها، وتمولها وتضمن لها كل أنواع الغطاء، بما في ذلك استعمال سلاح "فيتو" لإجهاض أي قرار ملزم ومدين وشاجب لإسرائيل. إننا أمام منعطف جيو- استراتجي خطير، يؤكّد أن الإدارة الأميركية بتنسيق كامل مع دولة الاحتلال، تعيد تشكيل المنطقة وهيكلتها وهندستها، بما يضمن تفوّق إسرائيل المطلق. وتحويلها إلى الدولة أو القوة المحورية، والقاعدة المحروسة والمضمونة، والمؤهلة لتمثيل الغرب وحماية مصالحه، وتمثل قيمه على المستويين، الثقافي والسياسي.

يحدث هذا، في وقت تخلد فيه الأمم المتحدة الذكرى 80 لقيامها. ذكرى تأتي بعيداً عن تحقيقٍ الطموحات التي حفّزت على إنشاء المنتظم الدولي، غداة انتهاء الحرب العالمية الثانية، لتنمية ما يسمّيه الفيلسوف الألماني، إمانويل كانط، وتعزيزه بالسلام الأبدي، فالعالم، وبيقين تام، بعيد كل البعد عن الأهداف المثالية والنبيلة التي وجدت الأمم المتحدة من أجلها. الاحتفال بمرور 80 عاماً على حدث كبير شكّل تحوّلاً أساسيا في العلاقات الدولية وحفظ السلام، يتزامن مع أكبر عملية عسكرية همجية أطلقها جيش الاحتلال في إطار هجوم برّي واسع على قطاع غزّة. كما يتزامن مع تقرير أصدرته لجنة التحقيق الدولية المستقلة المعنية بالأراضي الفلسطينية المحتلة، خلال انعقاد الدورة الستين لمجلس حقوق الإنسان التابع للأمم المتحدة في جنيف، والذي أكد ارتكاب الاحتلال الإسرائيلي إبادة جماعية في قطاع غزّة. ودعا جميع الدول إلى الوفاء بالتزاماتها القانونية بموجب القانون الدولي، لإنهاء هذه الإبادة ومعاقبة المسؤولين عنها. وخلص تقرير اللجنة إلى أن إسرائيل ارتكبت في غزة أربعةً من أصل خمسة أفعال إبادة جماعية محدّدة في "اتفاقية منع جريمة الإبادة الجماعية والمعاقبة عليها"، القتل، وإلحاق أذى جسدي أو نفسي جسيم، ومفاقمة متعمّدة للظروف المعيشية للفلسطينيين إلى حد تدميرهم كلياً أو جزئيا، وتطبيق إجراءات تهدف إلى منع الإنجاب. كما أكّد التقرير أن تصريحات المسؤولين المدنيين والعسكريين الإسرائيليين، بالإضافة إلى ممارسات قوات الأمن الإسرائيلية، "تُثبت أن أعمال الإبادة الجماعية هذه ارتُكبت بقصد تدمير الفلسطينيين في قطاع غزّة كلياً أو جزئياً".

رغم كل هذه الأدلة المادية القطعية، لا شيء يدلّ على أن بمقدور الأمم المتحدة، وقف توحش نتنياهو المدعوم كليا من الولايات المتحدة. وهذا ما جعله لا يتردّد في الذهاب بعيداً في عناده، عندما صرّح في 11 سبتمبر/ أيلول الجاري "نلتزم بوعدنا. لن تكون هناك دولة فلسطينية. هذا المكان ملك لنا". هذا الموقف الأرعن الذي عبر عنه خلال زيارته مستوطنة معاليه أدوميم قرب القدس، يأتي عشية النقاش الذي احتضنته الجمعية العامة للأمم المتحدة بخصوص حل الدولتين، حيث أعلنت فرنسا وعدة دول غربية اعترافها بقيام دولة فلسطينية. ولكن الحكومة الإسرائيلية تعمل على الأرض بشكلٍ غير مسبوق على دفن حل الدولتين، بالتدمير الممنهج لقطاع غزّة وإبادةٍ سكانها وتهجيرهم، بغرض إخلاء المدينة قبل 7 الشهر المقبل (أكتوبر/ تشرين الأول). ويأمل نتنياهو أن يكون هذا التاريخ يوماً لتتويجه بطلا قوميا لم يسبق له مثيل. وبموازاة ذلك، تعمل الحكومة الإسرائيلية المتطرّفة على إغراق الضفة الغربية بعشرات المستوطنات. وهنا يطرح السؤال المنطقي والبديهي عمّا سينفع إعلان الاعتراف بدولة فلسطينية إذا لم تكن لها أرض، وهي مقوّم أساسي وسيادي. المخزي، في هذا السياق، انصهار الإدارة الأميركية وتماهيها مع ممارسات الحكومة الإسرائيلية لإجهاض هذا الحدث التاريخي المفروض أن يعيد بعض البهاء إلى الأمم المتحدة. ويجسّد قرار منع منح رئيس السلطة الفلسطينية محمود عبّاس ومسؤولين آخرين تأشيرة الدخول إلى الأراضي الأميركية للمشاركة في الاجتماع السنوي للجمعية العامة للأمم المتحدة أقوى برهانٍ على انحياز الموقف الأميركي وانخراطه في مؤامراتٍ مكشوفة لصالح نسفٍ السلام، وإهدار فرص التوصل إلى حل عادل ودائم للقضية الفلسطينية جوهر الصراع ومصدر كل الأزمات في الشرق الأوسط.

ويلعب الرئيس الأميركي، دونالد ترامب، الدور المحوري في زعزعة أسس منظمة دولية تعاني أصلاً من هشاشة لم تسجل من قبل، بسبب بنيتها البيروقراطية ومشكلات التمويل ومعضلة حق الفيتو الذي يساهم في شلّ أدوارها وتقليص تداخلاتها. وضاعفت الإدارة الأميركية من الأزمة المالية للأمم المتحدة. وهذا ما يطرح إصلاحاً في العمق لمختلف مؤسّساتها، إذا أرادت أن تحافظ على مصداقيتها، فالمنظمة أصبحت رهينة للحسابات الجيوسياسية، وللفيتو الأميركي الذي استعملته واشنطن ضد مختلف التوصيات للحيلولة دون إجبار إسرائيل على احترام الشرعية الدولية.

المقالات التي تنشر عبر صفحات "فلسطين حارسة الحقيقة FELESTEEN" تعبر عن رأي أصحابها

أزمة الفكة في غزة..
عملات تالفة وبنوك مغلقة تضاعف معاناة المواطنين

غزة/ رامي محمد:

تشهد الأسواق المحلية في قطاع غزة أزمة خانقة تتعلق بالنقد، إذ لم تعد المشكلة مقتصرة على ندرة الفئات الصغيرة من العملات، بل تفاقمت مع انتشار العملات التالفة التي يرفض المواطنون والتجار التعامل بها. وتفاقمت الأزمة مع إغلاق البنوك أبوابها بسبب ظروف الحرب، ما حرَم المواطنين من استبدال نقودهم والحصول على فئات صالحة للتداول. في سوق النصيرات، يقف المواطن أسعد النزلي حائرًا بعد أن رفض البائع عملة عشرين شيقلا قدمها له.

يقول لصحيفة "فلسطين": إن العملة مثقوبة لكنها تحتفظ بقيمتها، ومع ذلك يرفضها معظم التجار، ما يدفعه للتنقل بين المحال وتحمل الخسارة في نهاية المطاف.

وتضيف المواطنة حنان حسن أن الأزمة أصبحت عبئًا يوميًا يرهق المواطنين في أبسط تفاصيل حياتهم.

وتشير إلى أن قبل ركوب المواصلات يسأل السائق إن كان بحوزتهم فكة، وعند شراء علبة جبن أو قطعة صابون يطلب البائع فكة، ما جعل المعاملات اليومية معقدة وصعبة.

وتساءلت عن أسباب غياب تدخل سلطة النقد، وخصوصًا إغلاق فرعي بنك فلسطين في دير البلح والنصيرات، مطالبة بفتح المصارف ولو يومين في الأسبوع لتخفيف الضغط واستبدال العملات التالفة بأخرى صالحة.

وأكد نشطاء على مواقع التواصل الاجتماعي أن أزمة العملة وصلت إلى مستويات غير مسبوقة ومزعجة، وأنها تشكّل عبئًا حقيقيًا على المواطنين.

وأشاروا إلى أن الحل يكمن في تحرك بنك فلسطين والبنوك التجارية الأخرى، من خلال تنبيه كبار التجار للالتزام بقبول جميع فئات العملات المتوفرة، سواء كانت قديمة أو جديدة، مع اتخاذ إجراءات صارمة تصل إلى حد تجميد أرصدتهم البنكية في حال عدم الالتزام.

من جهته، عبر المواطن محمود الباز عن استيائه، مشيرًا إلى أن المشكلة تتمثل في امتلاك المال وعدم القدرة على استخدامه في الشراء بسبب رفض التجار للعملات التالفة أو غياب الفكة.

وتوضح شهادات المواطنين والباعة أن هذه الأزمة تؤثر على حركة البيع اليومية وتخلق توترًا بين البائع والمشتري، مما يزيد من شعور الإحباط لدى الجميع.

في الظروف الطبيعية، كان المواطنون يلجؤون إلى البنوك لاستبدال العملات التالفة بأخرى صالحة، لكن مع إغلاق المصارف لم يعد هذا الخيار متاحًا، ما ترك السوق بلا صمام أمان وأدى إلى تفاقم المشكلة.

ويقترح البعض اللجوء إلى الدفع الإلكتروني كحل مؤقت، إلا أن هذا الخيار غير عملي بالنسبة للكثيرين، إذ ليس كل الناس يملكون هواتف ذكية أو إنترنت دائم، وحتى المتوفر منها لا يصلح لإتمام المعاملات اليومية الصغيرة مثل شراء الخبز أو دفع أجرة المواصلات.

ويطالب المواطنون سلطة النقد والبنوك بالتحرك العاجل رغم الظروف الصعبة، من خلال فتح نوافذ مؤقتة أو إرسال فرق ميدانية لجمع العملات التالفة وضخ أخرى صالحة للتداول. ويؤكدون أن معالجة هذه الأزمة ليست رفاهية، بل حاجة يومية تمس حياة الناس في أبسط تفاصيلها.

مخيم الشاطئ.. إبادة جماعية ممنهجة وتمسك شعبي بالبقاء

غزة/ جمال محمد:

تتواصل لليوم الـ720 على التوالي جرائم الاحتلال الإسرائيلي بحق سكان قطاع غزة، وسط تصعيد غير مسبوق في الهجمات التي تستهدف المدنيين، كان آخرها ما يتعرض له مخيم الشاطئ للاجئين غرب مدينة غزة، من إبادة ممنهجة، وتشريد قسري، عبر قصف جوي وبري وبحري لا يهدأ. فمنذ أيام، يشن جيش الاحتلال الإسرائيلي عدوانًا مكثفًا على غرب مدينة غزة، وتحديدًا مخيم الشاطئ، أحد أكبر وأقدم المخيمات في القطاع.

هذا العدوان شمل استخدام الطائرات الحربية، الزوارق البحرية، القصف المدفعي، بالإضافة إلى العربات المفخخة، طائرات "كواد كابتر" التي تُطلق القنابل والرصاص الحي مباشرة نحو السكان العزل، ما أدى إلى سقوط أعداد كبيرة من الشهداء والجرحى، وتدمير واسع في البنية التحتية والمنازل السكنية.

هدف مباشر

في مشهد يختزل ملامح الإبادة الجماعية، يؤكد سكان مخيم الشاطئ لصحيفة "فلسطين" أن الاحتلال يتعمد استهداف جميع المباني السكنية التي تزيد عن ثلاثة طوابق، إلى جانب تفجير العربات المفخخة بين منازل المدنيين والمناطق التي نزحوا إليها سابقًا هربًا من القصف في مناطق أخرى من القطاع. وتحدث محمد جبر (70 عامًا) أحد سكان المخيم، عن اضطراره للانتقال من منزله إلى مكان آخر داخل المدينة، لكنه رفض مغادرة غزة نحو الجنوب، كما يروّج الاحتلال بأن هذه المناطق آمنة.

وقال جبر لصحيفة "فلسطين": "كل مرة ننتقل تحت القصف، ولا يوجد مكان آمن، لكننا لن نغادر مدينتنا، فالاحتلال يريد تفريغ غزة منا، ونحن هنا باقون".

بينما قال هاشم جودة، بنبرة ممزوجة بالغضب والصمود: "إن الاحتلال يفجر العربات المفخخة وسط أحيائنا لدفعنا إلى الرحيل، لكنه واهم فنحن لن نغادر مدينتنا، وسنموت على أرضنا".

وأشار جودة، وهو من سكان مخيم الشاطئ، لصحيفة "فلسطين" إلى أن منزله أصيب مرتين خلال؛ الأولى في بداية حرب الإبادة التي بدأها الاحتلال في السابع من أكتوبر 2023، والثانية قبل أيام قليلة، نتيجة قذائف مدفعية مباشرة، ما أجبره للنزوح مجددًا.

استهداف متكرر

وبحسب شهود عيان، فإن قوات الاحتلال الإسرائيلي دمرت العديد من المنازل فوق رؤوس ساكنيها في مخيم الشاطئ، من بينها منازل تعود لعائلات: أبو سلمية، العكلوك، وهنية، فيما لم تسلم مراكز الإيواء التابعة لوكالة غوث وتشغيل اللاجئين الأونروا، والتي لجأ إليها آلاف النازحين، من القصف.

فيما قال محمد الدنف، وهو أحد سكان المخيم: إنّه رفض مغادرة منزله مع أسرته المكونة من 8 أفراد رغم كثافة القصف، مضيفًا: "خُدعنا في بداية الحرب وذهبنا للنزوح بحثًا عن الأمان، لكننا اكتشفنا أن لا مكان آمن في غزة، فالاحتلال يريد كسر إرادتنا عبر القتل والتشريد".

وأكد الدنف لصحيفة "فلسطين" أن طائرات "كواد كابتر" تطلق القنابل والرصاص بشكل مباشر على المدنيين في الشوارع، إلى جانب القصف المدفعي والغارات الجوية التي لا تتوقف.

وفقًا لوزارة الصحة، ارتفعت حصيلة الشهداء في قطاع غزة منذ بداية الحرب في السابع من أكتوبر 2023، وحتى اليوم، إلى 65,382 شهيدًا، و166,985 إصابة، في أرقام صادمة تعكس حجم المجازر المتواصلة بحق السكان.

أما منذ 18 مارس 2025، وحتى تاريخ 24 سبتمبر الجاري، فقد بلغ عدد الشهداء وحدهم 12,823، فيما وصل عدد الإصابات إلى 54,944، غالبيتهم من النساء والأطفال وكبار السن، ولا تشمل هذه الإحصائيات عدد المفقودين تحت الأنقاض، أو أولئك الذين لم يصل إليهم الطواقم الطبية بفعل الحصار واستهداف طواقم الإسعاف.

محاسبة دولية

في ظل الحرب المستمرة على القطاع، يطالب الغزيين في أحاديث منفصلة مع صحيفة "فلسطين" المجتمع الدولي، وعلى رأسه الدول العربية والإسلامية، بالتحرك العاجل لوقف جرائم الإبادة الجماعية، ومحاسبة الاحتلال الإسرائيلي على جرائمه التي ترتقي إلى جرائم حرب وفق القانون الدولي.

كما دعا المواطنون إلى إطلاق حملة دولية لإعادة إعمار ما دمره الاحتلال، وإنقاذ مئات الآلاف من المشردين الذين يعيشون في ظروف كارثية، في ظل غياب أدنى مقومات الحياة.

ما يجري في مخيم الشاطئ ليس مجرد تصعيد عسكري، بل هو تنفيذ متعمد لسياسة التطهير العرقي، والإبادة الجماعية بحق سكان قطاع غزة، ومع استمرار القصف والقتل والتهجير، تُطرح الأسئلة: أين الضمير العالمي؟، ومتى تتوقف حرب الإبادة التي لا تعرف الرحمة.

نازحو غزة يستأجرون المنازل المقصوفة والمدمرة رغم خطورتها

غزة/ الجزيرة نت:

مع ازدياد النزوح وانعدام البدائل السكنية، لجأت أسرٌ غزية كثيرة إلى خيار قاس وغير مألوف يكمن باستئجار منازل أوٍ شقق مدمرة جزئيا بفعل القصف، وهي غالبا بلا جدران ولا أبواب أو نوافذ، أو حتى سقف مكتمل.

ويقوم المالك بتأجير المنزل أو الشقة مقابل مبلغ معين، ليس بالقليل، في حين يضطر المستأجر إلى ترميم غرفة أو غرفتين بمواد بسيطة، أو تغطيتها بالشوادر البلاستيكية والنايلون لتصبح صالحة للعيش ولو بالحد الأدنى.

هذا الحل المؤقت يكشف حجم الأزمة الإنسانية والمعيشية لعشرات آلاف النازحين، ويثير أيضا أسئلة عن غياب البدائل الرسمية والرقابة على مثل هذه الظاهرة، التي قد تُعرِّض حياة القاطنين فيها لأخطار كبيرة، سواء من ناحية احتمال سقوطها عليهم أو بسبب البيئة الصحية المتدهورة لانقطاع شبكات المياه والصرف الصحي في هذه المواقع.

رغم الخطر

ويقول المواطن إبراهيم حمدان إنه نزح من شمال مخيم النصيرات بعد قصف منزله واستشهاد أفراد عائلته، وسكن بخيمة في مخيم للنازحين، لكنه وبسبب ظروف العيش السيئ فيها، حيث لا تقي حر الصيف ولا برد الشتاء، وتغيب فيها الخصوصية والأمان، اضطر لتركها والبحث عن شقة للإيجار.

وفي ظل عدم توفر أماكن أو منازل وشقق فارغة بسبب تزايد أعداد النازحين وكثرة الطلب، لجأ حمدان لاستئجار شقة مقصوفة مرتين في برج الناصرة في مخيم النصيرات مقابل 150 دولارا شهريا.

كانت الشقة مليئة بالركام، وقد تداعت معظم جدرانها وتدمرت مرافقها، وتكلف حمدان نحو 450 دولارا في سبيل إصلاح جزء منها وجعلها صالحة للسكن.

ورغم ذلك، يقول "الشقة غير آمنة وآيلة للسقوط، وأي قصف قريب منها قد يسقط أجزاء من السقف علينا، كما تنتشر القوارض كالفئران والزواحف نتيجة الأنقاض، إضافة للحشرات الضارة التي يصعب مكافحتها، ولكنني مضطر لأنني لا أملك رفاهية الاختيار، فالشتاء على الأبواب، وهذه هي أفضل الأسوأ".

وتابع "تقع الشقة بالطابق 4 ولا يوجد بها خدمات مياه، حيث أضطر لشرائها ونقلها صعودا ونزولا عبر الدرج أكثر من 20 مرة يوميا لتعبئة جالون المياه الذي وضعته في الشقة، ما يرهقني جسديا وصحيا".

وأشار حمدان إلى قلة المؤسسات الداعمة، حيث إن المبادرات القائمة لم تقدّم لهم أي شكل من الدعم أو الإغاثة، مما فاقم من معاناتهم اليومية وتركهم يواجهون مصيرهم وحدهم في ظل ظروف إنسانية بالغة القسوة.

نزوح وتكدُّس

والمعاناة ذاتها عاشها أشرف النجار، الذي نزح من جباليا إلى حي النصر ثم إلى مخيم النصيرات مع إخوته الأربعة وعائلاتهم، واضطروا جميعا لاستئجار شقة مدمرة جزئيا في أحد الأبراج التي تعرضت للقصف، وكلَّفتهم بين استئجار وتنظيف ونقل وتوفير بعض المستلزمات كالخشب والشوادر وأدوات تجهيز المرحاض ما يزيد عن 4 آلاف دولار.

ويقول النجار للجزيرة نت، إنهم اضطروا للسكن في هذه الشقة المقصوفة والمنطقة الخطيرة بشمال النصيرات القريبة من محور نتساريم، لعدم قدرتهم على العثور على مأوى بديل وبأجر معقول.

وأضاف "سنقوم بتقسيم الشقة بالخشب والشوادر إلى 4 غرف، لتحصل كل عائلة مكونة من 6 أفراد أو أكثر على غرفة، ويشتركون في حمام واحد يتم تجهيزه".

خيارات محدودة

من ناحية أخرى، يقول محمد أبو يوسف، وهو صاحب شقة في بناية سكنية تعرضت أجزاء كبيرة منها للقصف والتدمير واضطر لمغادرتها والسكن في بيت العائلة، "رغم المخاطر، هناك حاجة كبيرة للاستئجار، خصوصا من العائلات التي لا تجد مكانا يؤويها، والبعض يفضّل المخاطرة بالعيش في شقة متصدعة على أن يبقى في خيمة أو مدرسة مكتظة، فالنازحون لم يعد أمامهم خيارات كثيرة، والمأوى بات يشكل أزمة كبيرة".

يقول الرجل إنه اضطر لتأجير شقته المتصدعة لعائلتين "بسعر معقول" 1200 شيكل (350 دولارا) شهريا، يتقاسمون أجرتها والعيش فيها بالاتفاق بينهم من أجل تخفيف آثار الغلاء الفاحش والاستغلال الكبير لحاجة النازحين والأسعار الخيالية التي يطلبها أصحاب المنازل والشقق أو الأراضي.

صدمات وتأثيرات

من جهته، يرى الخبير في الصحة النفسية والمجتمعية أحمد حمد أن السكن في شقق وبيوت مدمرة في مثل هذه الظروف يؤثر على الصحة العامة، حيث يرتبط الضغط النفسي المتواصل بأمراض جسدية مزمنة.

وقال حمد للجزيرة نت إن "السكن فيها يترك آثارا نفسية واجتماعية عميقة على الأفراد، حيث يشعر السكان بالخوف المستمر والقلق من تكرار الهجمات، مما يزيد احتمالية الإصابة بالاكتئاب واضطرابات النوم".

وأضاف "سيعاني الأطفال من صدمات نفسية تؤثر على سلوكهم، وقد تظهر لديهم علامات التوتر والعنف، وتتأثر العلاقات الأسرية نتيجة الضغط النفسي، فتكثر المشاجرات والتوتر بين أفرادها".

كما "يشعر السكان بالخوف والرهبة والعزلة والانطواء، كما تتأثر الهوية الاجتماعية والانتماء للمكان بسبب تدمير البيوت وفقدان الذكريات المرتبطة بها، ويزيد الإحساس بالعجز وفقدان الأمان".

معاناة وتحديات

مع محدودية البدائل يلجأ النازحون إلى أي مكان متاح، إذ إن الخيام التي تُوزَّع لا تغطي سوى جزء محدود من الحاجة، خصوصا مع تزايد أعداد النازحين الذين دفعهم القصف الإسرائيلي المتواصل على مدينة غزة ومناطق شمال القطاع للهرب نحو وسط وجنوب قطاع غزة.

يقول شريف النيرت، وهو مسؤول إعلامي بأحد المشاريع الإغاثية، للجزيرة نت، إن حجم النزوح الكبير من غزة والشمال إلى المنطقة الوسطى والجنوب يضع كل المؤسسات الدولية والإغاثية العاملة في القطاع، تحت ضغط كبير لتلبية احتياجات النازحين من توفير أماكن لهم رغم ضيق مساحات الإيواء، وخيام، وطرود غذائية، وأغطية، وفرشات، وغيرها من المستلزمات الضرورية.

وفي هذا السياق، قال القائم بأعمال مسؤول اللجنة المصرية لإغاثة غزة، معين أبو الحصين، إن اللجنة انتهت من إقامة مخيم للنازحين في المدينة الرياضية التابعة لبلدية النصيرات شمال المخيم، بمساحة 23 دونما (الدونم يساوي ألف متر مربع)، يضم 500 خيمة ويؤوي ما يزيد على 3 آلاف نازح، وأشار -في حديثه للجزيرة نت- إلى أن الجهود مستمرة لإقامة العديد من مخيمات الإيواء.

الأخيرة

فلسطين حارسة الحقيقة FELESTEEN

FELESTEENONLINE

الخميس 3 ربيع الآخر 1447هـ 25 سبتمبر/ أيلول
Thursday 25 September 2025

WWW.FELESTEEN.PS

ماكرون: إذا أراد ترمب جائزة نوبل للسلام فعليه أن يوقف حرب غزة

نيويورك/ فلسطين:

قال الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون: إذا كان الرئيس الأميركي دونالد ترمب يريد حقا الحصول على جائزة نوبل للسلام فعليه إنهاء الحرب في غزة.

وأضاف في مقابلة صحفية، مساء الثلاثاء من نيويورك، أن ترمب وحده من يملك قدرة الضغط على (إسرائيل) لوضع حد لهذه الحرب.

وتابع، "هناك شخص واحد قادر على فعل شيء حيال ذلك، وهو رئيس الولايات المتحدة، وسبب قدرته على فعل أكثر مما يمكننا فعله هو أننا لا نورد أسلحة تسمح بشن الحرب في غزة. نحن لا نقدم معدات تسمح بشن الحرب في غزة. الولايات المتحدة تقوم بذلك".

وقال ماكرون تعقيبا على خطاب ترمب في الأمم المتحدة، "أرى رئيسا أميركيا منخرطا في الأمر، كرر هذا الصباح من على المنصة: 'أريد السلام. لقد حللت سبعة صراعات'، ويريد جائزة نوبل للسلام. هذه الجائزة لا يمكن الحصول عليها إلا بوقف هذا الصراع".

وتدفق المساعدات الإنسانية

وزراء خارجية مجموعة السبع يؤكدون ضرورة وقف إطلاق النار في غزة

نيويورك/ فلسطين:

أكد وزراء خارجية دول مجموعة السبع، إلى جانب الممثل الأعلى للاتحاد الأوروبي ضرورة وقف إطلاق النار فورا في قطاع غزة لتخفيف معاناة المدنيين.

وشدد الوزراء خلال اجتماعهم على هامش أعمال الجمعية العامة للأمم المتحدة في نيويورك على أهمية "تدفق المساعدات الإنسانية بشكل واسع".

وأبدى وزراء مجموعة السبع (كندا، فرنسا، ألمانيا، إيطاليا، اليابان، المملكة المتحدة، والولايات المتحدة الأميركية) استعدادهم للتعاون مع الدول العربية بشأن مقترحات إعادة إعمار غزة.

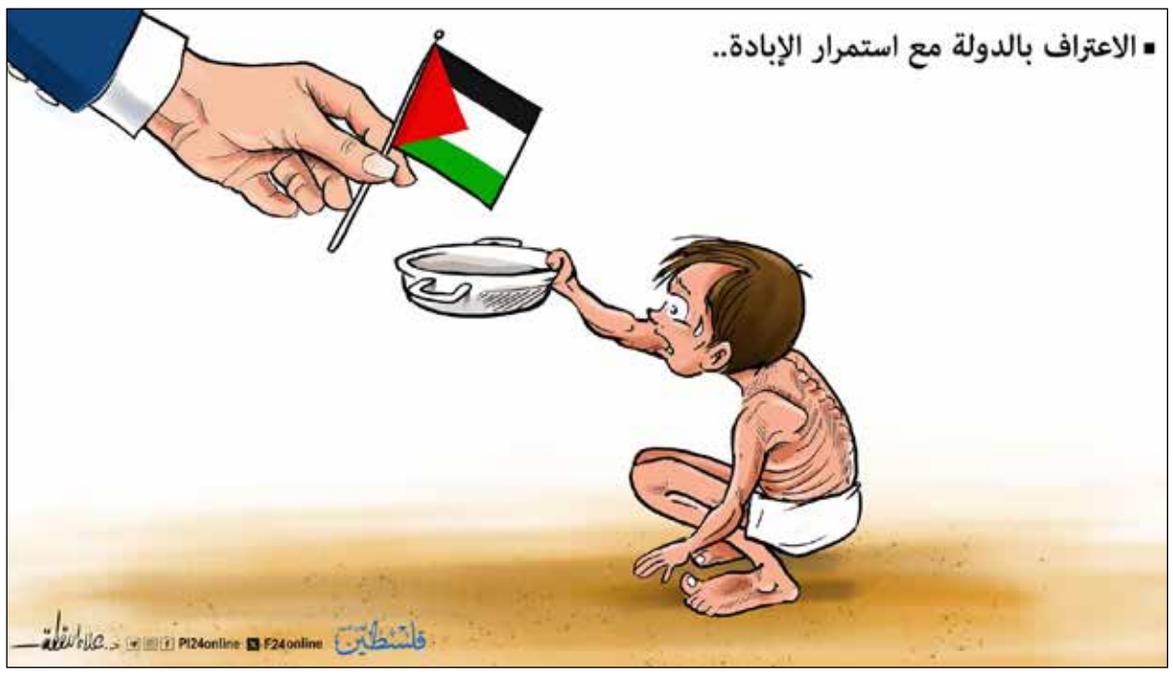

الزَّميل "اليعقوبي" يفوز بجائزة "هيكل" للصِّحافة العربيَّة

غزة/ فلسطين:

فاز الزميل في صحيفة "فلسطين" يحيى اليعقوبي بجائزة "محمد حسنين هيكل" المرموقة للصحافة العربية لدورة عام 2025، عن ملف تضمن أبرز أعماله الصحفية التي توثق حرب الإبادة الجماعية على قطاع غزة.

وجرى إعلان الفوز خلال حفل نظمته مؤسسة هيكل ونقابة الصحفيين المصريين بمقر النقابة في القاهرة، بحضور نخبة من كبار الصحفيين المصريين.

وتعد جائزة هيكل من أرفع الجوائز على مستوى المنطقة العربية، وتمنحها سنوياً مؤسسة محمد حسنين هيكل في ذكرى ميلاده، وتهدف إلى تشجيع الصحفيين العرب على التميز المهني.

وشهد هذا العام تكريم ثلاثة صحفيين هم: يحيى اليعقوبي عن تغطيته الميدانية لحرب الإبادة في غزة، والصحفية سلمى عبد العزيز من السودان عن تحقيقاتها الاستقصائية حول كارثة الجوع وتداعيات الحرب هناك، والصحفي يوسف عقيل من مصر عن أعماله في صحافة البيانات وملفاته حول استهداف الصحفيين في غزة. وبذلك ارتفع إجمالي عدد المكرمين منذ انطلاق الجائزة إلى 21 صحفياً وصحفية.

وفي كلمة مسجلة عرضت خلال الحفل، قال اليعقوبي من داخل خيمة نزوحه: "قبل أيام قليلة خرجت من تحت الأحزمة النارية بمدينة غزة إلى وجهة نزوح جديدة، والحرب لا تفرق بين صحفي وأي إنسان آخر لأن الكل مستهدف".

وأضاف: "نحن في الصحافة أصبحنا الهدف الأول لأننا من ننقل الصورة والصوت والكلمة".

وأعرب عن سعادته بالفوز رغم ظروف الحرب وويلاتها، معتبراً أنه يضاف إلى سجل مهني حافل، ومؤكداً أن الجائزة انتصار لأرواح شهداء الشعب الفلسطيني في قطاع غزة.

كما أهدى الفوز لعائلته ولأبناء شعبه وأرواح الشهداء، مشدداً على أن الواجب المهني والوطني يحتم على الصحفيين البقاء في الميدان.

وعبر عن أمله في أن تنتهي الحرب، وأن يلتقي بالصحفيين المصريين في غزة ليروي لهم القصص وجهاً لوجه.

ويذكر أن اليعقوبي حاز على عدة جوائز خلال مسيرته الصحفية، من أبرزها جائزة سمير قصير لحرية الصحافة، وجائزة بيت الصحافة واللجنة الدولية للصليب الأحمر (مرتان)، وتم تكريمه في حفل كبير عام 2022 بمدينة الدوحة من قبل الاتحاد الدولي للصحافة الرياضية، وكذلك من الاتحاد الأوروبي في تونس في العام نفسه لوصوله إلى نهائيات مسابقات صحفية دولية وإقليمية.

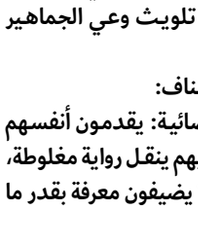

د. بلسم الجديلي

البوَّالون في زمن الحرب على غزة

يذكر الإمام ابن الجوزي في بعض مصنفاته حادثة غريبة وقعت في أثناء موسم الحج؛ إذ أقدم أعرابي على التبول في بئر زمزم أمام أنظار الحجاج، فلما جيء به إلى والي مكة وسأله عن سبب فعله الشنيع، أجاب بكل وقاحة: حتى يعرفني الناس، ويقولوا هذا الذي بال في زمزم.

أراد الرجل شهرةً بأي ثمن، ولو بفعلة مقززة تلطخ رمزًا مقدسًا. ومنذ ذلك الحين صار مثالًا يُضرب للحمق وطلب الذكر الرديء.

هذه الحادثة، على بعدها الزمني، تكاد تختصر سلوكيات بعض الفاعلين في مشهد الحرب على غزة اليوم.. إذ يظهر "بوَّالون جدد" لا يقلون خطورة عن ذاك الأعرابي، بل ربما يفوقونه أثرًا لما لهم من قدرة على تلويث وعي الجماهير وتخريب الصف الداخلي.

ويمكن تمييز أبرز فئاتهم في أربعة أصناف:

1. بعض المحللين في القنوات الفضائية: يقدمون أنفسهم في هيئة الخبراء، لكن كثيرًا من خطابهم ينقل رواية مغلوطة، يميع الحقائق أو يحبط الناس.. هم لا يضيفون معرفة بقدر ما يسكبون سمًا في العقول.

2. العملاء الذين يخدمون أجندة الاحتلال: لا يتورعون عن بث الشائعات وتضليل الناس، سعيًا وراء مكاسب رخيصة أو نجاة شخصية، ولو كان الثمن دماء الأبرياء وصمود المحاصرين.

3. الحاقدون الكارهون للمقاومة: يُظهرون الشماتة عند اشتداد الأزمات، ويسعون لتشويه صورة المقاومين والتقليل من تضحياتهم، في لحظة يفترض أن تتوحد فيها الصفوف.

4. القادة محدودو البصيرة بتصريحاتهم الحمقاء: يظنون أن الظهور الإعلامي نصرٌ بحد ذاته، بينما يسيئون للوعي الجمعي بكلمات لا تراعي حجم الدماء ولا ثقل المرحلة.

القاسم المشترك بين هؤلاء جميعًا أنهم، مثل أعرابي ابن الجوزي، يسعون وراء ذكر عابر أو مكسب شخصي، ولو كان الثمن تلويث الوعي الجماعي وإضعاف الجبهة الداخلية.

وإذا كان التبول في زمزم فعلة منفّرة جسدت أقصى درجات الحمق، فإن ما يقوم به هؤلاء أخطر؛ لأنه يفسد الوعي، ويشكك في الثوابت، ويضعف الروح المعنوية لشعب يواجه حرب إبادة.

إن الوعي المقاوم بحاجة اليوم إلى التمييز بين "الماء العذب" الذي يعين على الصمود، وبين "البول الإعلامي والسياسي" الذي يسعى لتدنيسه.

فالمعركة ليست عسكرية فحسب، بل هي أيضًا معركة على المعاني والرموز، وعلى من يملك حق تفسير الأحداث وتوجيه الرأي العام.

إنفوجرافيك

صور أقمار صناعية تكشف تطويق آليات الاحتلال مدينة غزة

غزة/ الجزيرة نت:

حصلت الجزيرة على صور أقمار صناعية أظهرت أن آليات جيش الاحتلال طوقت مدينة غزة بالكامل من عدة اتجاهات رئيسة تتركز فيها محاور التوغل، وسط عمليات قصف ونسف مستمرة على مدار الساعة للضغط على مئات الآلاف من السكان المتبقين في شمال القطاع لدفعهم نحو الجنوب.

وتبين الصور، التي حصلت عليها "الجزيرة تحقق"، والملتقطة في 18 سبتمبر/أيلول الجاري، تمركز آليات جيش الاحتلال في منطقة حي الكرامة شمال غرب مدينة غزة، مع توغلها أيضا في الشمال الشرقي من المدينة، وتحديدا في منطقة بركة الشيخ رضوان وشارع الجلاء، كما توغلت الآليات في منطقة تل الهوا الثلاثاء قرب منطقة الجامعات جنوب مدينة غزة.

وبث ناشطون مقاطع مصورة أظهرت تقدم الآليات في هذه المحاور ووصولها إلى أحياء لم يغادرها سكانها بعد في شمال غرب مدينة غزة، حيث تقدمت القوات إلى شارع النصر صباح أمس، لتصبح عشرات العائلات محاصرة تحت الغارات المتواصلة ونيران المسيرات الإسرائيلية، وفق مناشدات عبر منصات التواصل الاجتماعي.

وحددت "الجزيرة تحقق" عبر خريطة لشمال قطاع غزة 9 نقاط يتمركز فيها جيش الاحتلال بشكل شبه ثابت حول مدينة غزة منذ أشهر، تقع في المنطقة العازلة التي فرضتها (إسرائيل)، تبدأ هذه النقاط من منطقة بيت لاهيا شمالا مرورا بحاجز إيرز، ثم شرقي جباليا وصولا إلى نقطة أخرى جنوبا باتجاه حي الشجاعية، بينما تتوزع 4 نقاط إضافية شرق حي الزيتون ونقاط أخرى بمنطقة نتساريم على طريق صلاح الدين.

تصعيد النسف والتدمير

وكثف جيش الاحتلال من عمليات القصف والنسف في المحاور التي تتركز فيها هجماته، وأبلغ صحفيون في غزة عن وقوع عشرات عمليات النسف على مدار الأسابيع الماضية وحتى الآن، تركزت في حي الشيخ رضوان والصبرة والزيتون وتل الهوا وهي أحياء تقع في نطاق مدينة غزة.

تظهر صور الأقمار الصناعية الملتقطة في الفترة ما بين 18 أغسطس/آب و21 سبتمبر/أيلول الجاري وتيرة متسارعة في تدمير المربعات السكنية، وخاصة بمنطقة جباليا البلد وأطراف حي الشيخ رضوان شمال غرب مدينة غزة.

وتقدر المساحة المدمرة في هذه المناطق بحوالي 1.9 كيلو متر مربع، بخلاف قرابة 70 نقطة حددتها الخريطة لعمليات نسف وتدمير في أحياء الزيتون والصبرة وتل الهوا وغيرها.

واستخدم جيش الاحتلال في عمليات النسف والتقدم العربات العسكرية المفخخة التي سببت حالة من الرعب لدى السكان والنازحين في مدينة غزة، نتيجة تفجيرها بين المنازل، خاصة أنها تحمل أطنانا من المتفجرات ومساحتها التدميرية واسعة عدا عن أصوات الانفجار التي يشبهها سكان غزة بـ"الزلزال" الذي يضرب المنطقة.

رصد فريق "الجزيرة تحقق" من المصادر المفتوحة، واحدة من عمليات تفجير العربات العسكرية المفخخة صباح أمس في حي الصبرة جنوب مدينة غزة، تظهر الصور العربة العسكرية المحملة بالمتفجرات قبيل انفجارها، وصور أخرى للحظات انفجارها، وتكشف بعد ذلك مشاهد وثقت حجم الدمار البالغ في واحدة من المربعات السكنية التي استهدفت بهذه العربة حتى أصبحت المنازل مدمرة وغير صالحة للسكن، الأمر الذي سبب حالة من الصدمة لدى السكان.

وتشير التقديرات الإسرائيلية إلى أن قرابة 500 ألف فلسطيني نزحوا من مدينة غزة باتجاه الجنوب في أعقاب بدء جيش الاحتلال المرحلة الثانية من العملية العسكرية "عربات جدعون" بهدف السيطرة على مدينة غزة وإخلاء السكان والنازحين منها.

وأفاد مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية بأن نحو نصف حركات النزوح التي تجاوزت 246 ألفا و800 حركة، والتي تم تسجيلها منذ منتصف أغسطس/آب، حدثت خلال الأسبوع الماضي وحده، مع تزايد التقارير عن الأسر النازحة التي تنام في الشوارع أو في خيام مؤقتة وتكافح من أجل البقاء على قيد الحياة.

ويواجه النازحون من مدينة غزة ظروفا إنسانية صعبة بفعل المعيقات البالغة في الانتقال من الشمال إلى الجنوب نتيجة التكاليف الباهظة والازدحام الشديد عبر شارع الرشيد الساحلي، إلى جانب عدم توفر الخيام والمساحات الكافية لاستيعاب مئات الآلاف من النازحين في منطقة وسط القطاع ومواصي خان يونس التي تكتظ أصلا بسكان مدينة رفح وغالبية سكان خان يونس.